مسرحيات من الأمثال

الجزء الثالث

تصميم: همس الجنة

وافق شنّ طبقة

"ومسرحيات أخرى"

عبدالله جدعان

وافق شن طبقة

عبدالله جدعان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: وافق شن طبقة ومسرحيات أخرى

المؤلف: عبد الله جدعان

تدقيق لغوي: آ.د نبهان حسون السعدون

غلاف الكتاب: همس الجنة

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: جيهان سمير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

تعد الأمثال عند الشعوب كلها مرآة صافية لحياتها، تنعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليده وعقائدها وسلوك أفرادها ومجتمعاتها، فهي ميزان دقيق لتلك الشعوب في رقيها وانحطاطها وبؤسها ونعيمها وآدابها ولغاتها، ولازال الحكماء والعُلماء والأدباء يضربون الامثال ويبينون للناس تصرف الأحوال، فهي الحكمة التي تنتج عن التجربة، إذ تُعد جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، لذا تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وللأمثال مزايا لا تضاهي ورتبة لا تتناهى، إذ هي مطمح أعين الشعراء والخطباء ومورد الفصحاء البلغاء، فهي أرق من الشعر وأرفع قدراً من

الخطابة ويتجلى دورها جديد الكلام تتجلى فوائدها الالتباس والايهام، فهي تعكس الملامح النفسية والفكرية للبيئة العربية في ذلك الزمان، ولا سيما أنها ما زالت تعيش في عصورنا الحالية بكل ما تحفل من حكمة وعظة وتجربة، وحفلت كتب التراث العربي بالعديد من المؤلفات التي جمعت الامثال العربية بصفاتها كلها، عبروا فيها عن كرم وبخل وشجاعة وجبن وبغض ومروءة ولؤم، فجاءت امثال العرب وحكمهم مصابيح هدى تنير الطريق وتريح النفس، على الرغم من أنها كانت وسيلة للوصف والحكمة والتدليل على رأيهم ووجهة نظرهم وفلسفتهم في الناس والعادات والتقاليد والقيم والسلوك والصفات والسمات للآخرين، وتنقسم الامثال العربية بحسب أعمارها إلى (أمثال قديمة وجديدة

ومولّـــدة)، وصـــفها ابـــن عبـــد ربـــه الأندلســـي (بأنهـــا وشـــي الكـــلام وجـــواهر اللفـــظ وحلـــي المعـــاني، ونطـــق بهـــا فـــي كـــل زمـــان وعلـــى كـــل لســـان)، وقـــال عنهـــا ابـــن الأثيـــر (إن العـــرب لـــم تضـــع الامثـــال إلا لأســـباب اقتضـــتها وحـــوادث اوجبتهـــا)، فـــي حـــين عـــرف أرســـطو المثـــل (أنـــه العبـــارة التـــي تتصـــف بالشـــيوع والايجـــاز ووحدة المعنى وصحته).

اســـتطعت فـــي هـــذا الكتـــاب أن اطلـــع علـــى مجموعـــة مـــن مخطوطـــات الامثـــال وانتقيـــت منهـــا مـــا يصـــلح لكتابـــة الـــنص المســـرحي، ومزجـــت بـــين الماضـــي والحاضـــر للإنتفـــاع أو الإشـــارة للمثـــل ليكـــون جـــرس تنبيـــه للحبكـــة أو عقـــدة الحكايـــة واســـتنباط الحلـــول مـــن أصـــل المثـــل لتصـــحيح مســـار الحيـــاة الاجتماعيـــة والاقتصـــادية للفـــرد، إذ تمثـــل الشخصـــية بالجانـــب الســـلبي لتكـــون ايجابيـــة فـــي ضـــوء

المعنى الباطن للمثل، ويضم هذا الكتاب نصوصاً مسرحية تخاطب عقول الفتيان والكبار، بأسلوب درامي فيه النكتة والنصيحة والمشورة وسكة المسار في العلاقات الاجتماعية والإنسانية بالاقتياد لمعنى المثل الاصلي المشار إليه من الشخصية الايجابية الناصحة، وتُعد هذه النصوص بمثابة حديقة وافرة للمعرفة والفائدة، فهي مرآة تعكس السجايا العربية، نأخذ منها الصالح ونترك الطالح، ومن الله تعالى التوفيق.

المُعِدْ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الأولى

[وافق شنٌ طبقة]

الشخصيات

- سلطان
- غانم
- طلال
- شن
- طبقة
- الفتاة
- العامل
- أحدهم

★★★

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: محل لبيع مواد إنشائية

★★★

سلطان[منشغل بالحاسبة الصغيرة]

المجموع الكلي هو ثلاثون ألف دينار وخمسمائة دينار.

الرجل[يعطي رزمة نقود ورقية] خذ.

سلطان[يناول الرجل علبة من الكارتون بداخلها حاجيات]

الرجل[يحمل العلبة ويخرج]

غانم[يدخل] السلام عليكم.

سلطان: وعليكم السلام، تفضل؟

غانم: لا أنني متعب انتهيت من تفريغ البضاعة قبل قليل، لا تنس اليوم هو الخميس.

ســـلطان: وكيـــف لـــي أن أنســـى لقـــاء اخـــوتي غانم وطلال!

غانم: إلى اللقاء [يخرج]

سلطان[ينشغل بنقل بعض الحاجيات]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: كافيتريا

★★★

{يمـــزج لغـــط الجالســـين وضـــجيجهم ممـــزوج بصوت موسيقى غربية هادئة تنبعث}

{يجلس سلطان وغانم على الكرسي}

العامل: ماذا تطلبان؟

غانم: بعد قليل، بانتظار وصول صديق.

العامل: حسناً [يبتعد إلى احدى زوايا المسرح]

طلال[يدخل ثم يجلس]

سلطان[ينزعج] لا سلام ولا كلام كعادتك يا طلال؟

غانم[يدافع عن طلال] أنه متعب.

ســـلطان[هازئاً] هـــل كـــان ينقـــل أكيـــاس ســـمنت للطابق ثاني؟

غانم: ألا تعلم بأن الكافتيريا في طابق ثاني.

طلال: وأنا جسمي ثقيل.

سلطان: أصبحت من كثرة تناولك الطعام شبيهاً بالبطريق.

غانم[ينهض ويقلد مشية البطريق وصوتها]

{يضحك سلطان وطلال}

سلطان[بخجل مع غانم] أجلس يا أخي ماذا سيقولون عنك؟

غانم: شخص منتعش، مجنون.

طلال[مع سلطان] دعه يفعل ما يشاء، كل إنسان حُر ما يفعله.

سلطان: كلام صحيح لو كان لوحده في بيته، لكن نحن في مكان عام الآن.

طلال[ينزعج] كم أنت قديم يا صديقي.

غانم[يسخر من سلطان] لم تتغير أبداً، منذ أن كنا في الجامعة وأنت تهتم بالقيم والأخلاق وتقرأ كثير من الكتب.

سلطان: احترامك للناس يكسبك محبتهم، ولا يفقدك مهابتك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غانم[يخجل ويرتبك] على أية حال، عندي فكرة!

طلال: ما هي؟

غانم: أن يكون العشاء كل خميس على واحد منا.

طلال: فكرة جميلة، ماذا تقول يا سلطان؟

سلطان: فكرة حسنة، سأطلب من أم عماد أن تعد لكما في الخميس القادم ما تشتهون من طعام.

غانم: تقصد أن يكون العشاء في بيتك؟

سلطان: نعم.

طلال: لا، المطعم أفضل من البيت.

سلطان[ينزعج] وافق شن طبقة.

طلال: ماذا تقصد؟

سلطان: أقصد يقال مثل عند توافق العقل والتفكير عند الأصدقاء.

غانم: هل تعرف قصة هذا المثل؟

سلطان: نعم.

طلال: كلي أذان صاغية.

غانم: وأنا مثله.

سلطان[يسخر منه] مؤكد أنت مثله.

غانم[ينزعج] لا تطل الكلام، ما قصة هذا المثل؟

سلطان: تعود قصة المثل إلى رجل من دُهاة العرب وعُقلائهم يقال له شَنٌّ، لما رغب في الزواج قال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها، وبينما هو في مسيرة للبحث، رافقه رجل في الطريق فسأله!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

شن[يمشي من جهى يمين المسرح ويقترب من رجل] إلى أين وجهتك؟

الرجل: أنا اتجه إلى القرية التي اسكن فيها.

شن: حسناً، أتحملني أم أحملك؟

الرجل[يندهش] يا جاهل أي راكبين دوابهما! فكيف أحملك أو تحملني؟

شن[يصمت]

الرجل[يمشي إلى يسار المسرح ويتبعه شن]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بيدر حنطة

★★★

شن: أترى هذا الزرع أكله أهله أم لا؟

الرجل[يستغرب] يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً فتقول أكل أم لا؟

شن[يصمت]

الرجل[يستمر بالمسير فيتبعه شن]

★★★

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: أطراف القرية

★★★

{تحمل مجموعة من الرجال تابوت ميت}

أحدهم[بصوت عالي] إنا لله وإنا إليه راجعون.

الجميع: لا إله إلا الله.

شن[يقول للرجل] أترى صاحب هذا النعش حي أم ميت؟

الرجل[بخيبة أمل] ما رأيت أجهل منك، ترى جنازة وتسأل عنها ميت صاحبها أم حي؟

شن[يتوقف عن المسير ويتحدث في نفسه] يستحسن أن اترك الرجل هذا.

الرجل: هيا حث خطاك ذاك هو بيتي.

شن[يرفض]: شكراً لك سأواصل سيري.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: كافيتريا

★★★

طلال: افترق شن عن الرجل؟

سلطان: كلا، حلّ ضيفاً في بيت الرجل، استقبلتهما ابنة الرجل، كانت في غاية الجمال والذكاء، اندهش شن بجمالها.

غانم: ماذا حدث بين ابنة الرجل وشن؟

سلطان: لم يحدث بين الفتاة وشن، إنما بينها وبين والدها إذ سألته.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الفتاة: من هذا الرجل؟

الرجل: رجل مسكين وجاهل رافقني في الطريق.

الفتاة: كيف عرفت أنه جاهل؟

الرجل: لأنه سألني ثلاثة اسئلة!

الفتاة: ما هي؟

الرجل: أولاً قال لي: أتحملني أم أحملك؟

الفتاة: والسؤال الثاني؟

الرجل: أترى هذا الزرع أكله أهله أم لا؟

الفتاة: ما السؤال الثالث؟

الرجل: أترى صاحب هذا النعش حي أم ميت؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: كافيتريا

★★★

غانم: ما كان جواب الفتاة لأبيها؟

سلطان: قالت له الفتاة: يا أبت ليس هذا الرجل بجاهل!

الرجل[يندهش] ماذا تقولين؟

الفتاة: لأن كلامه (أتحملني أم أحملك) فقصد به أتحدثني أم أحدثك؟ حتى نقطع طريقنا، وقوله (عن الزرع أكل أم لا) فقصد هل باعه أهله وأكلوا بثمنه أم لا؟ أما قوله عن (الجنازة هل صاحب هذا النعش ميت أم حي) فقصد هل ترك أحدا يحيي ذكره أم لا.

الرجل[يرتبك] أحسنت يا ابنتي الذكية، هيا اعد لنا العشاء[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: كافيتريا

★★★

طلال: ماذا حدث بعد ذلك؟

سلطان: خرج الرجل وقعد مع شن في غرفة الضيوف وقدمت الفتاة الطعام لهما، وبعد أن انتهيا منه قال الرجل لشن

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الرجل: أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟

شن: نعم

الرجل[يتباهى في أثناء الحديث] عندما سألتني أتحملني أم أحملك، كان قصدك أتحدثني أم أحدثك، وقولك عن الزرع أكل أم لا، كنت تقصد هل باعه أهله وأكلوا بثمنه أم لا؟ أما قولك عن الجنازة هل صاحب هذا النعش ميت أم حي، كنت تقصد هل ترك أحداً يحيي ذكره أم لا.

شن[يضحك ساخراً] ما هذا بكلامك فأخبرني عمن قاله لك؟

الرجل[يرتبك من شدة الخجل] بنتي طبقة.

شن[بفرح غامر] يا لها من ذكية!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: الكافيتريا

★★★

غانم: ماذا فعل شن للفتاة، هل خطبها من والدها؟

سلطان: نعم، خطبها ثم اعطى مهراً كبيراً لها وتزوجها وذهب بها إلى دياره ومن هنا جاء المثل للتوافق في الذكاء، لا ليس للتوافق على شيء ليس بذي قيمة.

طلال: ماذا تقصد بكلامك؟

سلطان: قصدك أنت وغانم، لا يتوافق الرأي على أي شيء لمجرد نحن أصدقاء! إنما لكل منا وجهة نظر وشخصية مستقلة في اتخاذ القرار.

غانم[يخجل] شكراً على نصيحة الخميس.

طلال: دعك من هذا الكلام، أين العصائر؟ النرجيلة؟

غانم: لم نطلب أي شيء.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

طلال: لماذا؟

سلطان[بضجر] لأننا كنا في انتظار جنابك.

طـــلال: يعتـــذر جنـــابي وأن أدفـــع ثمـــن جلســـة هذه الخميس.

غانم[ينادي بصوت عال] أنت؟ أيها الشاب.

العامل[يقترب] نعم.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثانية

[جار كَجار أَبي داود]

الشخصيات

- توفيق
- ناجي
- زاهر

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: حديقة منزلية

★★★

ناجي[يحمل رزمة أوراق فتسقط ورقة على الأرض ويخرج]

توفيق[ينزعج يتحدث في نفسه] مع الأسف لقد ألقى جارنا بتلك الورقة على الأرض عمداً إذ يحاول توسيخ الحديقة ويظن بأنني لا أعرف، سأردها لك ولكن بطريقة أخرى.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: زقاق

★★★

زاهر[يقف وينظر إلى خارج المسرح يكلم نفسه] تأخر أبا نمير.

ناجي[يقترب من زاهر] صباح الخير أستاذ زاهر.

زاهر: صباح النور، لماذا تأخرت؟

ناجي: تأكدت من الأوراق المطلوبة مني لذا تأخرت، اعتذر منك.

زاهر: جلبت الاستمارة.

ناجي[يبحث في رزمة الأوراق فينزعج] أعوذ بالله تعالى، أين ذهبت الاستمارة؟! كانت مع الأوراق.

زاهر: ربما سقطت منك دون أن تنتبه.

ناجي: هل يمكن الحصول على استمارة جديدة؟

زاهـــر: نعـــم، لا تهـــتم ســـآخذ اســـتمارة جديـــدة مـــن مـــوظفي القســـم القـــانوني فـــي التربيـــة، هيـــا لنذهب للمديرية حتى لا اتأخر عن المدرسة.

ناجي[خجـــل بعـــض الشـــيء] شـــكراً لـــك، لا أعرف كيف ارد لك الجميل.

زاهـــر: نحـــن أخـــوة ولـــيس جيـــران، طلبـــت منـــي أن اتكفلـــك حتـــى تأخـــذ قرضـــاً مـــن المصـــرف وترمم بيتك.

{يخرج زاهر وناجي}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب منزل ناجي

★★★

توفيق[يحمل سلة النفايات مليئة بالأوراق ويضعها أمام باب البيت ويخرج مسرعاً]

ناجي[يخرج من الباب وينظر للأوراق فيجد الاستمارة التي فقدها ممزقة] ياه هذه الاستمارة التي سقطت مني؟! مع الأسف قام جاري بهذا الفعل المشين؟! [لحظات صمت] وجدت الرد، سأشتري بطة وديكاً واتركهما في حديقة جاري توفيق.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: حديقة منزلية

★★★

{يسمع صوت بطة وصياح ديك}

توفيق[يندهش] من فعل هذا بالحديقة؟! لا بد أن البطة والديك! لكن من قام بهذا العمل؟ من المؤكد جاري ناجي شاهدني عندما وضعت النفايات أمام باب بيته؟! لا وألف لا، لن أسكت عن هذا أبداً[يخرج منزعج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب بيت ناجي

★★★

زاهر[يعطي ورقة لناجي] خذ هذا الكتاب من القسم القانوني في التربية؟

ناجي[خجل يرتبك] شكراً لك، سأذهب إلى المصرف.

توفيق[يدخل وبلهجة تهديد] قف يا ناجي؟ أتظن أنني لا أعرف بأنك وضعت بطة والديك في حديقتي.

ناجي: وهل تظن بأنني لم أعرف بأنك وضعت النفايات أمام بيتي.

توفيق[يهم لضرب ناجي]

زاهر[يمسك يد توفيق وينزعج] ماذا تفعل يا رجل؟

توفيق: اعطي جاري درساً في الأدب.

ناجي: أدركت للأسف وجود أناس من قد يطلق عليهم مجازًا بشر، وهم في الحقيقة

لا أدري فلا أريد أن أظلم الحيوانات لأن في الحيوان رحمة وشفقة فطرية على الرغم من عدم وجود نعمة العقل.

زاهر: كن كَجارِ أَبي دُاود.

توفيق: من داود، سكن في الحي؟

زاهر: كلا، وإنما هو مثل عربي قديم.

توفيق[ساخراً] ما قصة هذا المثل؟

زاهر: مثل عربي يُضرب للجار البار بجاره، أنه كعب بن أمامة الذي عُرف عنه بِرّه بجاره، فإن جاوره رجل وهلك له بعيرُ أو شاة أخلف عليه، فجاوره الشاعر جارية بن الحجاج الإيادي والمعروف بأبي دواد الحذاقي، فرأى من كعب ما رآه من سبقه، فأشهره وأصبح مثلاً يُضرب به عند العرب في حسن الجوار، وقالوا فيمن تأسى بأخلاقه: إنه جار كجار أَبي دواد، وقال فيه

قيس بن زهير: أطَوّفُ ما أطَوّفُ ثم آوِي إلى جَارٍ كجَارِ أبي دُوَادٍ

ناجي[بأسف]ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على حسن الجوار كثيرة، قال النبي محمد(ﷺ): {مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه}.

زاهر[مع توفيق] استهدي بالرحمن يا توفيق لا يستحق الأمر هذا منك أو من جاري ناجي، تعرف كيف اشتريت بيت ثامر؟

توفيق: لا.

زاهر: اصيبت زوجة ثامر بمرض حميد في الدماغ ويتطلب مبلغ ثلاثين مليون دينار لتلك العملية، وهو لا يملك هذا المبلغ مما اضطر إلى أن يبيع بيته، لذا عرضه عند أكثر من مكتب لبيع العقارات.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب لبيع العقارات

★★★

صاحب المكتب: أستاذ زاهر، هذا ثامر صاحب البيت.

ثامر[بحزن] أهلا يا اخي.

زاهر: كم تريد ثمنًا للدار يا أحمد؟

ثامر: ثمنه ستون مليون دينار.

زاهر: ولكنه لا تساوي هذه المبلغ الكبير، إنها تساوي أربعون مليون دينار.

ثامر: هذا صحيح، إنه لا يساوي هذا المبلغ؛ ولكن لهذه الدار جار طيب كريم، اسمه توفيق يزورني إذا مرضت ويسأل عني إذا تعافيت، يفرح لفرحي ويحزن لحزني.

زاهر: مادام تقول هذا عن جارك توفيق اشتريت الدار!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان

★★★

زاهـــر: مـــا شـــاهدته وســـمعته منـــك يجعلنـــي أنـــدهش حقـــاً، هـــل ثـــامر كـــان يخـــدعني لأشـــتري داره.

توفيق[بخجـــل كبيـــر] وإنمـــا قـــال الصـــدق، وســـوس الشـــيطان فـــي قلبـــي فظننـــت نـــاجي يريد استفزازي.

نـــاجي: يـــا جـــاري توفيـــق انشـــغلت بالحصـــول علـــى قـــرض مـــن المصـــرف لتـــرميم البيـــت ومعي الأستاذ زاهر من يومين ليتكفلني.

توفيق[يرتبك ويصافح ناجي] أعتذر منك.

ناجي: قبلت اعتذارك، لكن على شرط!

توفيق: ما هو؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ناجي: سأذبح الديك واشويه على النار ونأكله أنا وأنت وجارنا الأستاذ زاهر.

توفيق: أنا من سيقوم بذبح دجاجة مع الأرز.

ناجي: بل أنا.

زاهر: لا أنت ولا هو، أنا سأدعوكما على طعام العشاء في بيتي.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثالثة

[جوّع كلبك يتبعك]

الشخصيات

- شادي
- المحاسب
- مالك
- ريان

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

المحاسب[ينشغل بالحاسوب]

شادي: هل يوجد غائب عن العمل؟

المحاسب: نعم، حسن الذي يعمل في تغليف المنتج.

شادي: ما سبب غيابه؟

المحاسب: ليل البارحة ارتفع الضغط فنقله ابنه إلى المشفى، هل تود زيارته؟

شادي[ينزعج] ماذا قلت؟

المحاسب: أنت رّب العمل بمقام الأب، لذا يستحسن زيارة المريض، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: {مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً}.

شـــادي[ينزعج] أنـــا مـــدير مصـــنع ولـــيس مؤسسة خيرية يا محاسبي.

المحاسب: قرأت قصة يوماً ما يا سيد شادي.

شادي: ما هي؟

المحاســـب: كـــان عامـــل اســـمه ريـــان فقيـــر يرعـــى أمـــه وزوجتـــه وذريتـــه، مخلـــص فـــي عملـــه ويؤديـــه علـــى أكمـــل وجـــه إلا أنـــه تغيـــب ذات يوم عن العمل، فقال مالك في نفسه!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: جانب من شركة تصنيع المناديل الورقية

★★★

{انهمك ريان بالعمل في وضع رزم علب المناديل الورقية}

مالك[يتحدث في نفسه] لا بد من أن اكافأ ريان بمبلغ زيادة حتى لا يتغيب عن العمل.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

المحاسب: تغيب ريان عن العمل في اليوم الثاني.

شادي: ماذا فعل له صاحب الشركة؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: جانب من شركة تصنيع المناديل الورقية

★★★

مالك[يتحدث في نفسه] لم يتغيّب ريان إلا طمعاً في زيادة راتبه لأنه يعلم بحاجتي إليه؟!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

شادي: هل حضر ريان في اليوم الثاني؟

المحاسب: بالفعل حضر.

شادي: أعطاه المكافأة؟

المحاسب: نعم، أعطاه راتبه وزاد عليه أكثر! لم يتكلم ريان ولم يسأل سيده مالك عن سبب الزيادة لكن غاب ريان بعد فترة مرة أخرى، فغضب سيده مالك غضباً شديداً وقال!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: جانب من شركة تصنيع المناديل الورقية

★★★

مالـــــك[ينزعج] ســـــأنقص عشـــــرة آلاف مـــــن راتبك الذي زدته.

ريان[يصمت لا يتكلم]

مالك[يســـتغرب مِـــنْ ردة فعـــل ريـــان ويســـأله] زدتك فلم تسأل، وأنقصتك فلم تتكلم؟

ريـــان: عنـــدما غبـــت المـــرة الأولـــى رزقنـــي الله تعـــالى مولـــوداً، فحـــين كافـــأتني بالزيـــادة قلـــت هـــذا رزق مولـــودي قـــد جـــاء معـــه! وحـــين غبـــت المـــرة الثانيـــة ماتـــت أمـــي، وعنـــدما أنقصـــت الدينار قلت هذا رزقها قد ذهب بذهابها.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

المحاسب: استنتج من هذه القصة بأن السيد مالك كان عجولاً في قراره ضد ريان وهذا يأتي من اللئيم، إذ يكون من طباع البشر السيئة.

شادي: ما تلك الطبائع؟

المحاسب: يظن أنه الصائب الوحيد يدافع بشراسة كأنه على صواب، ويميل لتوبيخ الآخرين وهو المخطيء، لا يوافق اللئيم العفو من ضيق صدره، ولا يقدم قليل المروءة يد المساعدة في المواقف الصعبة ولا يمتلك مشاعر إنسانية ويتسلط على الضعفاء.

شادي[يسخر] لكن أنا عندي وجهة نظر أخرى.

المحاسب: ما هي؟

شـــادي: لا اتســـاهل مـــع أي عامـــل واجعلـــه يركض ورائي حتى أعطيه اجرته.

المحاسب: تريد أن تسير على مثل قيل في الجاهلية.

شادي: ما هو؟

المحاسب: جوع كلبك تبعك.

شـــادي[يفرح] أحســـنت، هـــذا مـــا أريـــد فعلـــه مـــع العمال كلهم، هل تعرف قصة المثل؟

المحاســـب: نعـــم، هـــذا مثـــل عربـــي شـــهير قيـــل فـــي الجاهليـــة وقـــال أحـــد ملـــوك حميـــر اليمنيـــة الـــذي عنيفًـــا علـــى أهـــل مملكتـــه، جشـــعاً طماعـــاً يغصـــبهم أمـــوالهم ويســـلبهم مـــا فـــي أيـــديهم، حتـــى أضـــحى القـــوم فقـــراء ولـــيس فـــيهم ثـــري غيره.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة الملك

★★★

الملك: فتش في الغيب عني أيها الكاهن؟

الكاهن[يرى الطالع ثم يصمت]

الملك: ما بك صامت، هيا انبأني بما ترى؟

الكاهن[يرتبك] أرى بأن الرعية ستقتلك إذا لم تخفف من الوطأة معهم.

الملك[ينزعج] يقتلوني أبناء مملكتي الضعفاء؟ ما هذا الهراء! هيا أخرج.

الكاهن[يحمل عدته ويخرج مسرعاً]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

شادي: ماذا فعل الملك؟

المحاسب: لم يحفل بما جاءه به الكاهن، وقال في نفسه: من أين لهم أن يعلموا الغيب؟ وما ادرى أنهم إنما رأوا الغد في خلال اليوم، واستمر في طغيانه وجعل رعيته تتقلب من جوره على الجمر، وعاث فيها الفقر، وازدحم السائلون على بابه يئنون ويشكون، فسمعتهم امرأته، فقالت لزوجها الملك.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة الملك

★★★

الزوجة: نحن في العيش الرغد، ويلقى هؤلاء ما يلقون من الجهد، وارفق بقومك وإني لأخشى أن يصيروا عليك سباعاً، بعد وما زالوا أتباعاً لك.

الملك[يضحك] شأن لا علم لك به! أراكِ أصبحتِ سجَّاعة، أما عرفت حكمة الحكماء؟

الزوجة: لا! ما هي؟

الملك: جوِّع كلبك يتبعْك، فسكتت، وتسكت المرأة غير مقتنعة، لتترك لرجلها مجال إعجاب بروعة كلامه.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

شادي: استمر الملك في هذا؟

المحاسب: نعم، لكن امتعض الحكيم عامر بن جذيمة خرج بين الناس فوجد استسلاماً وخضوعاً، وكان ينتظر أن يرى فورة وتقع ثورة بعد ساعة، ففوجئ وقال في سره: لقد أصاب الملك، هذا الشعب لا يعدو أن يكون كلباً، وجوِّع كلبك يتبعْك!

شادي: لم ينفجر القوم عليه؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

المحاسب: كلا، غزا فيهم مرة فأصابوا خيراً كثيراً، فأخذه كله كعادته، فالتقى أحد الفرسان أخ الملك اللئيم فقال له

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: قرب نخلة

★★★

الاعرابي[برجاء] لقد رأيتَ ما فعل أخوك بنا، وإنا نكره أن يخرج الملك منكم إلى بيتٍ غيركم، فأعنا على قتل أخيك واجلس مكانه!

أخ الملك[بفرح] أنا موافق، لكن لنعد كميناً له ونقتله أيها الفارس.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

شادي: قتل الملك؟

المحاسب: نعم، وثبوا عليه جميعاً وقتلوه، فمر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقال ساخراً

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: خيمة الملك

★★★

الملك[يلفظ أنفاسه الأخيرة] جوّع كلبك يتبعك.

عـــامر بـــن جذيمـــة: ربمـــا أكـــل الكلـــب مؤدبـــه إذا لم يشبعه.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: مكتب إدارة مصنع

★★★

المحاسب: العدل أقل تكلفة من الظلم! فالعادل مطمئن وحده والظالم خائف في حرسه.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الرابعة

[هامة اليوم أو غد]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- ظافر
- الرجل
- هادي
- غيث
- حارث
- جمال
- ضرار
- عتبة بن شتير

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لتجارة الأقمشة

★★★

الرجل[ينظر إلى لفافة قماش] كم سعر المتر؟

غيث: ستة آلاف دينار.

الرجل[بعدم قناعة] شكراً [يخرج من الدكان]

غيث[يتناول كتاباً يقرأ فيه]

ظافر[يدخل] السلام عليكم.

غيث: وعليكم السلام، أهلاً، تفضل؟

ظافر[يجلس مهموماً]

غيث: خيراً ما بك؟

ظافر: لا توجد حركة في السوق.

غيث: صحيح ما تقول، لا تنس نحن نبيع الأقمشة، يشتريها الخياط ومن يملك النقود، لأن الفقراء وميسوري الحال يشترون ثيابهم الجاهزة من المحلات.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ظـافر: صـحيح مـا تقـول، لكـن إذا ظـل هـذا الوضـع مما هو عليه سأفكر ببيع بضاعة أخرى.

غيـــث: الأمـــور كلهـــا متشـــابهة، مـــاذا ســـتبيع، هل عندك إلمام ومعرفة بالمواد الكهربائية؟

ظافر: كلا.

غيث: تعرف المواد الإنشائية؟

ظافر: كلا [لازال في حيرته] ما عساي أن أفعل؟

غيـــث: كمـــا تعلـــم الآن التجـــارة الرابحـــة هـــي المطاعم والكافيتريات.

ظـافر: هـذه لا أعـرف فيهـا أي شـيئاً، مـن يعـرف تفاصيلها الطباخ وصانع العصائر والمعجنات.

غيث[ينادي] جمال؟ جمال؟

جمال[يدخل] نعم حاج غيث؟

غيث: اجلب لنا كوبين من الشاي لي ولعمك ظافر.

جمال: في الحال [يخرج ثم يعود وهو يحمل صينية]

حـــارث[من شـــدة ارتباكـــه يصـــطدم بالصـــينية فيسقطها من يد جمال]

{يسمع صوت سقوط الصينية على الأرض ومن بعده صوت جمال}

جمال[بخوف وارتباك] ما بك يا عم حارث؟

{ينهض غيث وظافر ليتحدثا مع حارث}

ظافر: ما بك يا حارث، أنت مريض؟

حارث: لا، لكنني شعرت بأن رأسي يهتز من شدة النعاس.

غيث: تفضل اجلس وارتاح قليلاً.

حارث: كلا تركت دكاني وذهبت للحاج نعمان[يخرج]

غيث: يبدو أنك متعب ولم تشبع نوم ليلة البارحة؟

حارث: كنت في المشفى مع زوجتي، ارتفع ضغط الدم عالياً أكثر من اثنين وعشرين درجة.

ظافر: يا أخي كان يفترض بك أن ترتاح في البيت الآن.

حارث: لا أستطيع عندي مواعيد لزبائن يجب أن انتهي من خياطتها [يخرج]

ظـافر: علـى الـرغم مـن أنـه مـريض جـاء يعمـل في خياطة ملابس الزبائن.

غيث: هامة اليوم أو غد!

ظافر[يستغرب] ماذا تقصد بكلامك؟

غيث: مثل قالته العرب منذ قديم الزمان!

ظافر: ما معنى هوم؟

غيـث: الهـوم والتهـوم والتهـويم: النـوم الخفيـف، وهوم الرجل إذا هز رأسه من النعاس.

ظافر: الهامة أعلى الرأس

غيـث: صـحيح، زعمـت العـرب أن روح القتيـل الـذي لـم يـدرك بثـأره تصـير هامـة عنـد قبـره، يقـال: فـلان هامـة اليـوم أو غـد، أي قريـب هلاكـه!، وذلـك زعـم أبطلـه الله تعـالى بالإسـلام كـان فـي الجاهليـة: أن عظـم الميـت أو روحـه تصير هامة (وهو طير كالبومة) فتطير.

ظـافر: ابعـد الله تعـالى الشـر عـن الخيـاط حارث، قرأت قصة يوما ما!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غيـــث: توجـــد قصـــص وحكايـــات عـــن المـــوت!

قتـــل عتبـــة بـــن شـــتير قصـــيبة ابـــن ضـــرار وطلـــب منه أن يعيد له ولده الذي قتله، فقال له!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: فضاء

★★★

ضرار[يشهر سيفه على بن شتير وهو يتمدد على الأرض] هيا أعد لي ابني قبيصة الذي قتلته؟

عتبة بن شتير: قد علمت أبا قبيصة أني لا أحيي الموتى!

ضرار: حسناً، أطلب أبنك الصغير لآخذ بثأر ابني؟

بن شتير[بأسى] لا يرضى بنو عامر أن يدفعوا إليّ فارساً مقتبلاً بشيخ أعور هامة اليوم أو غد.

ضرار[يغضب] سأقتلك.

عتبة بن شتير[يفرح] هذه نعم، هيا افعلها؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع الأقمشة

★★★

ظافر: قتله؟

غيث: لا، لكن أمر ضرار ابنه أدهم أن يقتله.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: فضاء

★★★

عتبة بن شتير[ينادي] يا آل عامر أصبرا وبضبّيّ؟

ضرار[يرفع سيفه للأعلى]

-إظلام-

{يسمع صوت في الظلام}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع الأقمشة

★★★

ظافر: قرأت يوم ما قصة.

غيث: عن هامة الموت؟

ظافر: أجل.

غيث: ما اسمها؟

ظافر: موعد في سامراء.

غيث: عماذا تحكي؟

ظافر: تحكي على لسان الموت، ارسل تاجر في بغداد بإحدى الأيام خادمه إلى السوق ليشتري خبزاً، وعاد الخادم بعد قليل شاحب الوجه مذعوراً

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: منزل التاجر

★★★

الخادم[خائف مرتبك]

التاجر[يندهش] أراك عدت بدون الخبز؟

الخادم[يبكي خائفاً] لو تعلم قابلت من.

التاجر: من قابلت؟

الخادم: قابلت الموت في السوق!

التاجر[خائف وهو يرتبك] ماذا قلت؟

الخادم: قابلت الموت في السوق.

التاجر: كيف وأنت لا زلت على قيد الحياة؟

الخادم[يتوسل وبرجاء] أرجوك يا سيدي أن استعيرك حصانك لأركبه وأذهب بعيداً عن المدينة هرباً من مصيري المشؤوم.

التاجر[يسخر منه] أن كان كلامك صحيحاً من ينجو من ملك الموت؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الخادم[بكـــل همـــة وتحـــدي] ســـأذهب إلـــى سامراء... ولن يجدني الموت!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع الأقمشة

★★★

غيث: هل نجا من الموت في سامراء؟

ظافر: لا، ذهب التاجر إلى السوق ليجد الموت هناك فسأله: نظرت لخادمي وهددته بالموت، فأجابه الموت متعجباً: لم تكن تلك نظرات تهديد وإنما تعجب!

غيث: لماذا؟

ظافر: لأن يراه هنا في بغداد ولديه موعد معه الليلة في سامراء!

غيث: لا مفر من الموت ويحكى إن سليمان عليه السلام يوماً جالساً في مجلسه في الضحى ووزيره عنده فدخل عليه رجل فسلّم عليه وحادث هذا الرجل سليمان ويحدّ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

النظـــر إلـــى هـــذا الـــوزير ففـــزع الـــوزير منـــه، فلما خرج الرجل قام الوزير وسأل سليمان!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة الملك سليمان

★★★

الوزير[يتعجب] يا نبي الله! من هذا الرجل الذي خرج من عندك؟ والله تعالى أفزعني منظره؟

{بقعة ضوء يسمع صوت من داخلها}

الصوت: هذا ملك الموت يتصور بصورة رجل ويدخل عليَّ.

الوزير[يبكي ويقول] يا نبي الله أسألك بالله أن تأمر الريح فتحملني إلى أبعد مكان إلى الهند؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع الأقمشة

★★★

ظافر: هل لبى النبي سليمان عليه السلام لطلب الوزير؟

غيث: أجل، أمر النبي سليمان (عليه السلام) الريح فحملته، فلما كان الغد دخل ملك الموت على سليمان يسلم عليه كما كان يفعل.

{بقعة ضوء يسمع صوت من داخلها}

الصوت: قد أفزعت صاحبي بالأمس فلماذا كنت تحد النظر إليه.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع الأقمشة

★★★

ظافر: ما كان جواب ملك الموت؟

غيث: قال له: يا نبي الله تعالى إني دخلت عليك في الضحى وقد أمرني الله تعالى أن أقبض روحه بعد الظهر في الهند فعجبت أنه عندك؟ قال سليمان: فماذا فعلت؟ فقال ملك الموت: ذهبت إلى المكان الذي أمرني بقبض روحه فيه فوجدته ينتظرني، فقبضت روحه؟

ظافر[ينهض]

غيث: إلى أين؟

ظافر: قضينا لحظات جميلة بالحديث عن أمور عديدة سأعود إلى دكاني.[يخرج]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الخامسة

[كل فتاه بأبيها معجبه]

الشخصيات

- شروق
- علا
- جمانة
- هبة
- خلود
- وجدان
- المُدرسة
- العجفاء
- فتاة1
- فتاة2
- فتاة3
- فتاة4
- الأم
- لمى
- ثناء.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

{مزج لغط الطالبات والضجيج داخل الصف بصوت جرس الدرس، يوجد طالبة تقف في باب الصف وتقف أخرى تتحدث مع زميلتها الجالسة على المقعد وتجلس أخريات على مقاعدهن الدراسية، تدخل المُدرسة ويعم الهدوء وتجلس كل طالبة على مقعدها الدراسي}

المُدرسة: درسنا اليوم هو التعبير، إذا أردنا وصف الأب، فإنّ اللغة بعظمتها لا يمكنها أن تفيه حقه وستنفد حروفها وكلماتها قبل الحديث عن صفة واحدة فيه، إذا تكلمنا عن حنانه وستجده مليئاً بالحب والقوة التي يزرعها في قلوب أبنائه، وهو دائم لا يفنى ولا ينقطع يغمرنا به حتى نشعر أن دنيانا لا

تمتلئ إلا بهذا الحنان، فلا أحد يعوض عنه أبداً ونخص بذلك حنانه على ابنته إذ إنه يميل دوماً إلى العطف على البنات [تكتب على السبورة(أبي)] هذا هو الموضوع، وقبل أن تبدأ في الكتابة أريد أن أعرف ما أهمية الأب لكل واحدة منكن؟

شروق: كنت وما زلت أشعر بأنني قريبة من أبي وأكون قريبة من أمي، وإنما أكثر أحيانًا ليس لأنها أفضل من أبي لكن لأنني ودودة بطبيعتي.

علا: تحظى الفتاة بمعاملة خاصة من والدها لذا نراها تلجأ اليه في أوقات الضعف والحاجة وتلقى بين ذراعيه إحساساً بالحماية والدفء فتنشأ بينهما علاقة وطيدة لا تشوبها شائبة، علاقة حبّ من نوع آخر، رابط مقدّس يجمعهما يقرّب الابنة من أبيها.

جمانة: لك في قلبي يا والدي وصفاً يفوق الخيال، وعبارات من الحب لا يجود بها أعتى الشعراء، ولا أمهر الكُتاب.

هبة: لا أنسى يا والدي كم مرة حملني أنا وأحزاني وأوجاعي، وأثقلت بها كاهلك كي يخفف عني ما أنا فيه.

خلود: هو سماء ليست لها نهاية، وبحر لا ينضب عطائه، وقلب يفيض نبضه بالحب، وحباً لا ينتهي من الكون.

وجدان: الأب نعمة لا تقدر بثمن فهو ذلك الإنسان الذي يحب بناته ويحنو عليهم بطريقة ليس لها مثيل.

علا: أبي أنت من علمني معنى الحياة، وأنت من أمسكت بيدي على دروبها، وأجدك معي في ضيقي، وأجدك حولي في فرحي، أجدك توافقني في رأيي حتى لو كنت على خطأي، فأنت معلمي وحبيبي،

فتنصحني إذا أخطأت وتأخذ بيدي إذا تعثرت، فتسقيني إذا ظمئت، وتمسح على رأسي إذا احسنت.

جمانة: خلق الله تعالى الأب وخلق معه الرحمة والقوة، إذ إنه السند لي ولأخوتي اعده الحبيب الأول، والقدوة الأكبر لنا، ونعيش في ظله كوردة تنمو وتكبر مع الأيام.

هبة: هو سكينة تحل على أيامهم إن أتاهم الخوف، وهو كالثوب الدافئ إن أصاب قلوبهم برد الشتاء، فلا يمسهم بعد ذلك خوف ولا برد، وكلامه كنسمة عليلة تريح القلب إن جاءته الرياح العاصفة، أو جاءته أمواج الآلام من كل مكان.

وجدان: الأب هو البطل الخارق في حياة أبنائه، هو المثال الحسن الذي يسعون أن

يصـــيروا مثلـــه فـــي حيـــاتهم، فحفـــظ الله تعـــالى الآباء من كل مكروه وشرّ.

شـــروق: حبـــه هـــو الحـــب الوحيـــد الـــذي يكـــون مـــن دون مقابـــل وبـــلا حـــد، ويشـــعرون عنـــدما يمـــوت أو يبتعـــد عـــن أبنائـــه، أنهـــم فقـــدوا جـــزءاً كبيـــراً مـــنهم، فـــإن غيابـــه كغيـــاب الضـــلوع، وهـــو الأمـــان والطمأنينـــة لأولاده، فيكفـــي وجوده حتى يشعروا بأنهم آمنين مطمئنين.

المُدرســـة[بفرح كبيـــر] أنـــا ســـعيدة ومســـرورة بهـــذه المشـــاعر عـــن الأب، فعـــلاً مثـــل مـــا قيـــل: كُل فَتاةٍ بأبيها مُعجبةٌ!

علا: لمن يضرب المثل؟

المُدرســـة: يضـــرب فـــي عُجـــب الرجـــل برهطـــه وعشيرته.

شروق: من قال هذا المثل؟

المُدرســـة: أول مـــن قـــال ذلـــك العجفـــاء بنـــت علْقمـــة الســـعدي إذ خرجـــت واربـــع نســـوة مـــن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قومهـــا وجلســـن فـــي بســـتان فـــي ليلـــة فيهـــا قمـــر زاهر، وقالت أحداهن!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: بستان

★★★

فتـــاة1: مـــا رأيـــت كالليلـــة ليلـــة، ولا كهـــذه البستان المخضرة، أطيب ريحاً ولا أنضر!

العجفاء: أي النساء أفضل؟

فتاة2: الخرود الودود الولود.

فتـــاة3: خيـــرهن ذات الغنـــاء وطيـــب الثنـــاء، وشدة الحياء.

فتـــاة4: خيـــرهن الســـموع الجمـــوع النَّفـــوع، غير المنوع.

فتـــاة1: خيـــرهن الجامعـــة لأهلهـــا، الوادعـــة الرافعة، وليست الواضعة.

العجفاء: فأي الرجال أفضل؟

فتـــاة2: خيـــرهم الحظـــيَّ الرضـــيُّ غيـــر الحظـــال ولا التبال.

فتـــاة3: خيـــرهم الســـيد الكـــريم، ذو الحســـب العميم، والمجد القديم.

فتـــاة4: خيـــرهم الســـخيُّ الـــوفي الـــذي لا يغيـــر الحرة، ولا يتخذ الضرة.

العجفاء: وإنما أنا أقول: كلُّ فتاة بأبيها مُعْجَبة.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

المُدرسة: وقالت احداهن في بعض الروايات

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: نخلة في بستان

★★★

فتاة1: إن أبي يُكرم الجار، ويعظم النار، وينحر العِشار، بعد الحوار، ويحل الأمور الكبار.

فتاة2: إن أبي عظيم الخَطر، ومنيع الوَزر، وعزيز النفر، ويُحمد منه الورد والصَّدر.

فتاة3: إن أبي صدوقَ اللسان، وكثير الأعوان، يروى السِّنان، عند الطعان.

فتاة4: إن أبي كريم النزال، ومنيف المقال، وكثير النوال، وقليل السؤال، وكريم الفعال.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

جمانة: عفواً أستاذة، هنا انتهى الكلام؟

المُدرسة: كلا. وإنما ذهبن إلى كاهنة.

جمانة: ماذا قالت لهن؟

المُدرسة: قالت الكاهنة!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: بيت الكاهنة

★★★

الكاهنة[تتثاءب من شدة النعاس] ما جاء بكن في هذا الوقت؟

فتاة1: اسمعي ما قلنا، واحكمي بيننا.

الكاهنة: ماذا قلتن؟

فتاة1: قلت إن أبي يُكرم الجار، ويعظم النار، وينحر العِشار، بعد الحوار، ويحل الأمور الكبار.

فتاة2: وأنا قلت إن أبي عظيم الخَطر، ومنيع الوَزر، وعزيز النفر، ويُحمد منه الورد والصَّدر.

فتاة3: وأنا قلت إن أبي صدوقَ اللسان، وكثير الأعوان، ويروى السِّنان، عند الطعان.

فتـــاة4: وأنـــا قلـــت إن أبـــي كـــريم النـــزال، ومنيـــف المقـــال، وكثيـــر النـــوال، وقليـــل السؤال، وكريم الفعال.

فتاة1: ما هو حكمك مما قلناه عن الأب؟

الكاهنـة: كـل واحـدة مـنكن مـاردة، علـى الإحسـان جاهدة، لصواحباتها حاسدة، ولكن اسْمَعنَ قولي!

{قالت الفتيات بصوت واحد: كلنا أذان صاغية}

الكاهنـــة: خيـــرُ النســـاء المبقيـــة علـــى بعلهـــا، والصـــابرة علـــى الضـــراء، مخافـــة أن ترجـــع إلـــى أهلهـــا مطلقـــة، فهـــي تـــؤثر حـــظ زوجهـــا علـــى حـــظ نفســـها، فتلـــك الكريمـــة الكاملـــة، وخيـــر الرجـــال الجـــواد البطَـــل، والقليـــل الفشـــل، إذا ســـأله الرجـــل ألفـــاه قليـــل العلـــل، وكثيـــر النفـــل، ثـــم قَالـــت: كـــل واحـــدةٍ مـــنكن بأبيهـــا مُعجبة.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

المُدرسة: لقد أطلنا الحديث في موضوع اليوم، وأخذنا وقت الدرس! فإذا دق جرس الدرس في الغد سأجمع دفاتر التعبير، ومن يمتاز كان موضوعها يمتاز بالكلمة والحكمة والعبر ومعزز بقصة ستشارك في مسابقة الخطابة والشعر التي تقيمها مديرية التربية للمدارس الثانوية.

{بصوت واحد: نعم يا أستاذة}

{يسمع صوت جرس الدرس}

{تخرج المُدرسة من الصف وتتبعها أيضاً كل من هبة وخلود ووجدان من الصف}

شروق: سأكتب اهداءً في بداية الموضوع.

علا: ما هو؟

شـــروق: إلـــى كـــل فتـــاة فـــي هـــذا العـــالم: اعلمـــي ان أباك هو أكثر إنسان يخاف عليك!

عـــلا: أنـــا ســـأبدأ، إن كـــان حيـــاً فعليـــك بأخـــذ نصـــائحه، وإن كـــان مـــن الأمـــوات ففرصـــتك الآن أن تبريـــه وبـــأنواع العمـــل الخيـــري والتطوعي والدعاء.

جمانة: سأكتب رسالة لكل فتاة في الموضوع.

شروق: ماذا ستكتبين؟

جمانـــة: أيتهـــا الفتـــاة فـــي مشـــارق الأرض ومغاربهـــا، لا أخلـــق أعـــذارا لكـــل أب لكننـــي علـــى يقـــين أنـــه يوجـــد إذ تجـــد كـــل فتـــاة وراء الأب المهمل والأب القاسي.

شـــروق: لا عجـــب إطلاقـــا فكـــل فتـــاة تـــرى فـــي شخصـــية والـــدها النمـــوذج المثـــالي فـــي الحيـــاة وكثيـــر مـــن البنـــات عنـــدما تتـــزوج أول مـــا تقـــارن مـــا بـــين تصـــرفات والـــدها وزوجهـــا، فـــإن كـــان الـــزوج (صـــالحاً) فالحمـــد لله وإن كـــان

(طالحـــاً) فهـــذه بالنســـبة لهـــا (طامـــة كبـــرى) ومأســـاة لأنهـــا بالأســـاس تســـكن فـــي قلـــب والـــدها والعكـــس صـــحيح، وهـــذا فـــارق علـــى الفتـــاة تحملـــه بكـــل مـــا فيـــه مـــن أوجـــه التشـــابه او الاختلاف.

عـــلا: لا أدري أن اعـــزز موضـــوع التعبيـــر بقصـــة ســـمعتها أو شـــاهدتها عـــاليوتيوب أو قرأتها في مجلة؟!

جمانـــة: ذكـــرت ذلـــك الأســـتاذ أحـــلام قبـــل أن يدق الجرس.

شـــروق: ســـأكتب عـــن والـــدي الـــذي كـــان دومـــاً يتـــرجم مشـــاعر الحـــب طـــوال ســـنوات زواجـــه مـــن والـــدتي بالاهتمـــام والكـــرم، إذ كـــان يخـــص يـــوم إجازتـــه لنـــا دائمـــاً، حيـــث كـــان يهـــتم بـــالخروج معنـــا للتنـــزه، بالإضـــافة للهـــدايا التـــي يقدمها لكل واحدة منا في يوم ميلادها.

علا: فعلاً أن الكرم في المشاعر والاهتمام والتقدير الذي يبديها الأب لأسرته، أهم بكثير من كلمات الحب والغزل، لذا شعرت بهذا مع أبي في كل مناسبة.

جمانة: كنا نحصل من والدي، تعد لطيفاً أو كلمة بسيطة قد تملأ حياتنا سعادة، مما يفعله والدي مع الكل، إذ يعلم من أين يدخل الفرحة والابتسامة في قلوبنا جميعا.

شروق: سأكتب عن قصة قرأتها في مجلة!

علا: ما اسمها؟

شروق: أنا وأخوتي.

جمانة: ما مضمونها؟

شروق: لمى فتاة في السابعة عشرة تربطها علاقة قوية بوالدها، وتظهر هذه الصلابة بالمقارنة بين المعاملة الحسنة التي تتلقاها منه وتلك الهامشية التي يعانيها أشقاؤها الثلاثة، لعلّ سبب الاهتمام المفرط لأنها

الابنـــة الوحيـــدة بـــين ثلاثـــة صـــبيان والأقـــرب الـــى شخصـــيته بـــين الآخـــرين، أو لأنهـــا تحـــبّ بطبعها الاقتراب منه طلباً للحنان.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: بيت

★★★

الأم: يا ابنتي لماذا هذا الاسراف كله في شراء الملابس.

لمى[تنزعج] ترتدي زميلاتي في المدرسة ملابس جديدة كل أسبوع! وأنا لازالت في هذا الزي الرسمي.

الأم: وضعت الدولة الزي الرسمي لعدم التمييز بين الطالبة الثرية والفقيرة.

لمى: سأطلب من أبي أن يشتري لي.

الأم[تنزعج] آه، فعلاً لا يرفض والدك طلبك.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

علا: وأنا شاهدت عاليوتيوب فتاة تشكو من والدها!

شروق: ماذا شاهدت؟

علا: تشكو ثناء وهي طالبة في الثانوية من سوء معاملة والديها لذا انخفض مستواها الدراسي.

شروق: ماذا قالت ثناء؟

علا: دخلت الأم على ابنتها وهي تحضر واجباتها المدرسية وقالت!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

ثناء[تنزعج تتحدث في نفسها] لا أدري لماذا يتجاهلني أبي ويعاملني بطريقة هامشية عكس أخي براء فهو المُدلل عنده.

الأم[تدخل] لماذا لم تنتهي من واجباتك المدرسية؟

ثناء: انتهيت من تحضير العشاء؟

الأم: كلا، انتظر أن تنتهي من الدراسة لتقومي بتقشير البصل والبطاطس والباذنجان.

ثناء[تكاد أن تبكي] يا إلهي، كيف لي سأنجح والامتحانات على الأبواب.

الأم: من يقوم بتجهيز الطعام؟

ثناء: توجد عشرات المطاعم التي لديها خدمات إيصال الطعام إلى باب البيت.

الأم[تنـــزعج] مـــاذا تقـــولين؟ مـــاذا ســـيقول والـــدك، نحن اثنتان ولا نستطيع أن نعد طعام العشاء.

ثنـــاء[ترمي بالكتـــاب جانبـــاً وتـــنهض] أمـــري إلـــى الله تعـــالى ســـأفعل مـــا طلبتيـــه منـــي ومـــن ثـــم أعود لإكمال واجباتي المدرسية.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

شروق: قصة جميلة.

علا[مع جمانة] وأنت أية قصة ستكتبين في موضوع التعبير؟

جمانة: يوجد عشرات القصص التي شاهدتها في المسلسلات التلفازية سأختار قصة من بين تلك القصص.

{يرن جرس الدرس}

{تدخل كل من هبة وخلود ووجدان إلى الصف}

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية السادسة

[لَو تُرك القطا لَيلاً لَنام]

الشخصيات

- الأم
- الابن
- الأب
- العجوز
- غادة
- زاهر
- حذام بنت الريان
- ديسم بن طارق

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

{الأم تنزعج وتقف في باب الغرفة}

الأم: مـــا هـــذا يـــا عمـــاد، ملابســـك وكتبـــك مبعثـــرة! وأنـــا وحيـــدة فـــي إنجـــاز أعمـــال الطـــبخ والتنظيـــف! ألا يكفـــي مـــا اعانيـــه مـــن الطالبـــات خمســـة دروس وأعـــود متعبـــة لكـــن هـــذه هـــي حياتي أن أقوم بتهيئة الطعام لك ولوالدك.

الابن[ينـــزعج ويســـخر] مـــاذا تريـــدين منـــي أن أقوم بغسل الصحون وتنظيف البيت؟

الأم: ما يمنعك من هذا؟

الابن: لأنني فتى ولست فتاة.

الأم: يـــا ليـــت رزقنـــي الله تعـــالى بفتـــاة لكانـــت تساعدني من هذا التعب والهم.

الأب[يدخل ويسأل] خيراً يا أم عماد؟

الأم[بضجر] يستنكف أبنك المُدلل أن يقوم بمساعدتي في غسل الصحون وتنظيف البيت.

الأب: حسناً، أذهبي لعملك وسيأتي عماد بعد قليل.

الأم[تخرج منزعجة]

الأب[يجلس على السرير وعلى مقربة من عماد] اسمع يا ولدي الغالي! حدثت واقعة عندما كنت في سنك، كانت لنا جارة امرأة مسنة توفي زوجها في الحرب وترك لها ولد، وتمر السنوات ويكبر الولد ويتزوج وتنجب زوجته ابناً، لكن زوجة ولدها تعاملها معاملة سيئة ليل نهار بلا انقطاع!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

العجوز[تتوسل] غادة، ابنتي ساعدني لأستحم؟

{صراخ طفل خارج المسرح}

غادة[تتـــــذمر مـــــن دون أي اهتمـــــام] أوه، ألا تسمعين رامي يبكي.

العجوز: كل طفل يبكي، فهو لا يعرف التكلم.

غادة[بضجر] انتظري عند عودة زاهر من العمل.

العجوز[بأســى] ســيرجع زاهــر إلــى البيــت متعبــاً [تنهض وتسير على عكاز وتخرج من المسرح]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الابن: كيف سارت حياة العجوز مع زوجة ابنها؟

الأب[بحزن] عاشت حياة صعبة.

الابن: هل كان يعرف ولدها بمعاناة والدته؟

الأب: كـــلا، وإنمـــا ازدادت الزوجـــة كراهيـــة للعجـــوز حينمـــا طلبـــت مـــن زاهـــر أن ينقـــل والدته إلى الطابق الثاني!

الابن[يندهش] الطابق الثاني؟

الأب: نعم.

الابـــن: كيـــف اســـتطاعت تحمـــل هـــذه الاســـاءة كلها؟ ما كانت ردة فعل زاهر؟

الأب: اقنعـت زوجهـا بـأن ولـده الرضـيع يصـرخ ويبكـي ليـل نهـار ويـزعج هـذا الأمـر أمـه المريضـة، فالطابق العلوي هدوء لها وراحة بال.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الابن: اقتنع زاهر بهذا الكلام؟

الأب: نعم.

الابـــن: كيـــف اســـتطاعت العجـــوز أن تعـــيش حياتها لوحدها في الطابق العلوي؟

الأب[بحزن] بمرارة.

الابن: كيف؟

الأب: يهـــوى زاهـــر تربيـــة الطيـــور والـــدجاج لـــذا بنـــى بيتـــاً ووضـــع فيـــه أنواعـــاً مـــن الحمـــام والـــدجاج، وتبكـــي العجـــوز بصـــمت لأنهـــا لـــم تهنـــأ بنـــوم هـــادىء مـــن نقنقـــة الـــدجاج وهـــديل الحمام.

الابـــن: كـــان الله تعـــالى فـــي عـــون العجـــوز، كـــم استمرت معاناتها؟

الأب: فتـــرة طويلـــة! والأعجـــب مـــن ذلـــك كلـــه أن الأم كانـــت تتحمـــل ذلـــك كلـــه ولا تشـــتكي ولا تصدر صوتاً.

الابن: ماذا فعلت الزوجة لها؟

الأب: كانت تقدم لها بقايا الطعام.

الابن: ألم تخبر ولدها بذلك؟

الأب: كلا لأنه بلا شخصية على الإطلاق، كان كلما تذكر ذهب عند والدته التي كانت تشكو انعدام الونس من حولها، كانت الرائحة بالمكان الذي تجلس به لا تطاق على الإطلاق ولكنها على الرغم من ذلك كانت راضية وطلبت منه في إحدى المرات!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

{يسمع نقنقة دجاج وهديل حمام من خارج المسرح}

العجوز[تتوسل] لقد تعبت من السكن في هذه الغرفة العفنة التي لا تصلها أشعة الشمس، أتمنى أن أرجع إلى غرفتي في الطابق الأرضي.

زاهر[يرتبك ويتلعثم] بالعكس أنا أجد هنا الصفاء والهدوء.

العجوز[تسخر] أي صفاء وهدوء؟ ألا تسمع نقنقة الدجاج وهديل الحمام الذي لا يسكت من الفجر حتى المغيب! أنظر إلى الغرفة تكدست الأوساخ فيها ولم تقم زوجتك بتنظيفها.

زاهر[يستغرب] صحيح ما تقولين يا أمي؟

العجـــوز: هـــل تعلـــم بأنهـــا تقـــدم لـــي فضـــلات الطعام! اكثر من شهرين لم أرى حفيدي؟

زاهـــــر: لا زال طفـــلاً صـــغيراً ويخـــاف مـــن صياح الدجاج.

العجوز[بأسـى] هـل أنـا مرتاحـة لهـذه الأصـوات المزعجة لكنك تخشى من ردة فعل زوجتك.

زاهر[ينزعج ويخرج]

العجوز[تجهش بالبكاء]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الابن: كيف سارت أمور العجوز؟

الأب[بحزن عميق] لم تتحمل العيش فرمت بنفسها من الطابق العلوي وماتت!

الابن: قاد جبن ولدها وقسوة زوجته العجوز على فعل مكروه من غير إرادتها.

الأب: صدقت يا ولدي، توجد الكثير من القصص الأخرى على قيام شخص بإرتكاب فعل أو جريمة قام بها من غير إرادته، كما قيل.

الابن: ماذا قيل؟

الأب: لَو تُرك القطا لَيلاً لَنام.

الابن: ما هذه الجملة؟

الأب: مثل عربي قديم يضرب للأمر الذي يدبر بليل، إذ يُفهم من حركة القطا في الليل وهو المعروف عنه أنه يبيت مع غياب الشمس، فلأنه طار في الليل إذن لا بد من أن يكون شيئاً يجعله يطير، وهذا الذي طيره حتما لن تكون حركته في الليل طبيعية وإنما جاء ليسطو على حي من الأحياء، وجعل الليل له لباسا، فتكون حركة القطا منذرة وإنما بوجود أمر وحركة القطا كشفته.

الابن: ما هو القطا؟

الأب: القطا: جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطاقطاً.

الابن: ما قصته؟

الأب: خرج الريان تحت ليلته وأصحابه هرباً من فرسان عاطس بن خلاج، فساروا يومهم وليلتهم، ثم عسكروا، فأعترض عاطس طريقهم لقتالهم، فإذا الأرض منهم

بلاقــع، فجــرد خيلــه، وحــثَّ فــي الطلــب، فــانتهوا إلــى عســكر الريــان لــيلاً، فلمــا كــانوا قريبــاً منــه أثـــاروا القَطَـــا، فمـــرت بأصـــحاب الريـــان، فخرجت حذَام بنت الريان!

{بقعة ضوء في داخلها حذام بنت الريان}

حذام بنت الريان[تنشد شعراً]

ألا يا قَوْمَنَا ارتَحْلُوا وَسِيْرُوا ... فَلَو تُرِكَ القَطَا لَنَامَا

الابن: ما معنى اشعارها؟

الأب: أن تــرك القطــا مــا طــار هــذه الســاعة وقــد أتــاكم القــوم، فلــم يلتفتــوا إلــى قولهــا، وأخلــدوا إلـــى المضـــاجع لمـــا نـــالهم مـــن التعـــب، فقـــام دَيسمُ بن طارق وقَال بصوت عالٍ:

{بقعة ضوء في داخلها ديسم بن طارق}

ديسم[ينشد شعراً]

إذَا قَالـــتْ حَـــذَامِ فَصَـــدِّقُوهَا ... فَـــإنَّ القَـــوْلَ مَـــا قَالتْ حَذَامِ

الابن: ماذا حدث؟

الأب: ثـــار القـــوم فلجـــأوا إلـــى وادٍ كـــان قريبـــاً مـــنهم، مكثـــوا فيـــه حتـــى الصـــباح ونجـــوا مـــن سيوف فرسان عطاس بن خلاج.

الابن: ما هو القطا؟

الأب: القطـــا: جمـــع قطـــاة وهـــي طـــائر فـــي حجـــم الحمام صوته قطاقطاً.

الابـــن: يضـــرب المثـــل لمـــن حُمـــل علـــى مكـــروه من غير إرادته؟

الأب: أحســـنت يـــا ولـــدي، ومـــن هـــذه الحكايـــات عليـــك أن تفهـــم بأنـــه يمكنـــك أن تتجنـــب الأخطـــاء التـــي تـــؤدي إلـــى الفشـــل، ولكـــن لـــن نـــتمكن مـــن تجنـــب الأخطـــاء التـــي تـــؤدي إلـــى التعلم.

الابـــن: تعلمـــت بـــأن الأخطـــاء هـــي بوابـــة للـــتعلم والنمـــو، ويجـــب أن احمـــد الله تعـــالى بـــأن لـــي أب حنون يرشدني لأخطائي.

الأب[يفرح] هيا قم واعتذر من أمك وقبل يديها؟

الابن[ينهض عجلاً] سأقوم بتنظيف البيت بالمكنسة الكهربائية في الحال وسأقوم بغسل الصحون بعد العشاء مباشرةً.

الأب: الليلة فحسب؟

الابن: الغسل بعد كل وجبة طعام، لكن الكنس يتجدد بيومي الأثنين والخميس من كل أسبوع.

الأب[يفرح] بلغ أمك بجدول عملك.

الابن: سأبلغها بذلك [يخرج من الغرفة]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية السابعة

[عِش رَجباً .. تَرَ عَجباً]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- الأب
- قاسم
- أمجد
- سالم
- عصام
- رجل1
- رجل2
- الحارث
- الزوج

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة المعيشة

★★★

قاسم[يدخل فرحاً]

الأم: هيا استبدل ثيابك فالغداء جاهز؟

قاسم: لا شكراً تناولت طعام الغداء.

الأب: أين؟ وبأية مناسبة؟

قاسم: في كافيتريا الجامعة، أصر صديقي أمجد أن اتناول طعام الغداء معه.

الأب: حمداً لله تعالى وجدت صديقاً، وأصبحت طالب جامعي الآن، بالتأكيد ستعرف كيف تختار صديقاً لك.

قاسم: أجل أننا لن نفترق أبداً، نجلس في قاعة المحاضرات جنباً إلى جنب، ويلح في كثير من الأوقات أن أتعرف على أصدقائه لكنني رفضت.

الأم: مـــا دام هـــو صـــديق حمـــيم وقريـــب منـــك لماذا تتوجس من أصدقائه؟

قاســـم: يشـــربون النرجيلـــة ويلعبـــون الـــورق وأنا لا أرغب في هذا.

الأم[تفرح] أحسنت.

الأب: أتمنى أن تظل صداقتكما على الحُب والوفاء.

قاسم: لماذا يا أبي؟

الأب: لأن العصـــر الـــذي نعـــيش فيـــه هـــو عصـــر الزعيـــق والنعيـــق، مـــا دامـــت وســـائل الاتصـــال قـــد بلغـــت حـــدّا مـــن الإشـــهار بالصـــديق، فـــلا أســـرار تُحفـــظ فـــي البريـــق ولا تســـمع إلا مـــا يثيـــر الزوابـــع وينشـــف الريـــق، ولا تعـــاون بـــين الصـــديق والصـــديق إلا مـــا يثيـــر الضـــيق، ويشحن النفوس بسموم لا تطيق.

قاسم: صحيح ما تقول، لكن لا أن يخيب أمجد ظني.

الأب: إن شاء الله يا ولدي.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

{قاسم على سريره ينزعج يتكلم في نفسه}

قاسم: حذرني أكثر من زميل في الجامعة لكنني لم أصدق.

الأب[يدخل متسائلاً] ما بك يا ولدي، انتظرناك على مأدبة العشاء، ألم تسمع نداء أمك؟

قاسم: بلى سمعتها.

الأب: مشغول بالدراسة؟

قاسم: كلا.

الأب[يستغرب] مريض لا سامح الله؟

قاسم[بضجر] لا.

الأب[برجاء] قل لي يا ولدي ماذا حدث لك؟

قاسم[يرتبك] كشفت حقيقة صديقي أمجد.

الأب[يستغرب] أية حقيقة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قاسم: كان أمجد يدعي الشرف والرجولة دوماً وأنه يحب أن يكون إنساناً يمشي مستقيما في حياته وشريفاً ويأمل بعد التخرج أن يجد له وظيفة، كان إنساناً فكاهياً يضحك ويتبادل المزاح ونجلس أغلب الأوقات مع بعضنا في حديقة الجامعة أو المطعم، ويدخن السجائر والنرجلية وطلب مني أن أدخن لكنني رفضت رفضاً قاطعاً!

الأب[يفرح] حمداً لله تعالى، لا تهتم كل إنسان يتحمل ما يحدث له من التدخين.

قاسم: لا، ما ازعجني ليس بسبب التدخين!

الأب[يستغرب] عن أي شيء منزعج؟

قاسم: اكتشفت بمرور الأيام ورقة جديدة من سلوك أمجد وأفعاله.

الأب: ما هي تلك الأفعال؟

قاسم: تبين لي بأنه سارق!

الأب: لا، مستحيل طالب جامعي مهذب يصبح لصاً؟

قاسم: أنا مثلك لن أصدق لكن قال لي فلاح الذي يسكن معه في الشقة.

الأب: ماذا قال لك؟

قاسم: أنه سرق جهاز كمبيوتر لأحد اصدقائه الذي يسكن معهم في الشقة.

الأب: ربما يدعي فلاح على أمجد أو يريد النيل منه؟

قاسم: كلا، أكد لي غالب بأنه سرق هاتفاً محمولاً من طالبة نسيت هاتفها على المنضدة.

الأب: ياه، عجيب، ألم تعرف سبب ما يقوم به أمجد؟

قاسم: لا، احترت كثيراً في بداية الأمر، ولكنني جعلت الأمور تبدو طبيعية حتى لا يشك أمجد بأي شيء.

الأب: من هنا تغيرت نظرتك عنه؟

قاسم: لا، عرفت أنه يتعامل مع صاحب محل يشتري منه الأجهزة الالكترونية

المســـــتعملة التـــــي يســـــرقها، وأراد أن يجرنـــــي إلى ملعبه فرفضت.

الأب: ماذا قلت له؟

{بقعة ضوء بداخلها قاسم وأمجد}

قاســم[بانزعاج وخيبــة أمــل] مــع الأســف اعــدك أخــاً لا صــديقاً ووثقــت بــك لكــن علمــت بأنــك لــص، مــن يســرق لا يــؤتمن، لــن اتكلــم معــك منذ اللحظة.

أمجد[بثعلبية] لماذا تتهمني بأنني سارق؟

قاسم: من يسكن معك في الشقة.

أمجد| تقصد فلاح وغالب؟

قاسم: نعم.

أمجد: هذا كله كذب وإفتراء.

قاســـم: ســـرت البارحـــة خلفـــك مـــن دون أن تراني وبعت هاتفاً للزميلة رباب التي كانت تبحث عن هاتفها المفقود.

الأب: لا تحـــزن يـــا ولـــدي، المهـــم اكتشـــفت الصـــديق المزيـــف قبـــل فـــوات الأوان وحمـــداً لله تعـــالى بـــأنني لـــم تنجـــرف معـــه فـــي هـــذا المستنقع القذر.

قاســم[بحزن عميــق] كيــف لــي ألا أحــزن وهــذا أول صديق يخيب ظني به.

الأب: قرأت قصة يوما ما!

قاسم: عن الصداقة؟

الأب: لا، عن الأمل.

قاسم: هل لي أن اعرف القصة؟

الأب: بكــل ســرور يــا ولــدي، يوجــد فــي إحــدى غــرف المستشــفى رجــلان راقــدان يعانيــان مــن مرض خطير!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة في مشفى

★★★

رجل1[طريح على السرير]

رجل2[يجلس على السرير]

رجل1: ما كانت وظيفتك؟

رجل2: مدير عام للسكك الحديدية، وأنت؟

رجل1: جنرال في الجيش.

رجل2: اكلت منك الحروب العافية كلها؟

رجل1: صدقت.

رجل2: لماذا لم يزورك أحد؟

رجل1[بحزن وأسى] لم يثمر زرعي.

رجل2: ماذا تقصد؟

رجل1: زوجتي ماتت، وابني هاجر للخارج، لم يبقى لي سوى ابنتي.

رجل2: حمداً لله تعالى، ستزورك قريباً؟

رجل1[بحزن عميق] لا أظن ذلك.

رجل2[يستغرب] لماذا؟

رجـــل1: هـــي متزوجـــة ولـــديها أطفـــال ولا يســـمح زوجهـــا لهـــا بـــالخروج مـــن البيـــت، لـــم أرى لمدة أسبوع أحد زارك.

رجل2[يضحك]

رجل1[يستغرب] لماذا تضحك؟

رجل1: لأن زرعي لم يثمر أيضاً.

رجـل2: يـاه ظننـت الخائـب الوحيـد، لكـن تبـين لـي بأن يوجد الكثير مثلي! لا تهتم يا صديقي.

رجل1: كيف لي ألا أهتم وأصبحت منسياً.

رجل2: عش رجباً تر عجباً!

رجل1: ماذا تقصد؟

رجـــل2: مـــع الأســـف اختلـــف الـــزمن وتغيـــرت ســـلوكيات الإنســـان، الابـــن لا يســـأل والبنـــت

عن والديهما، ومنهم من التجأ إلى بيت المُسنين، لكن لا تهتم يا صديقي.

رجل1: من أين جئت بهذا الكلام؟

رجل2: عش رجباً بعد رجب، دلالة على تعاقب السنوات عليه، إذ يقصد أنه حينما يستمر بك العمر، وتبلغ من الكبر مبلغاً، سترى تقلبها عليك، وهجرها لك.

رجل1: المعنى من هذا المثل: عش رجبا من الزمن لفترة طويلة فسترى العجب.

رجل2: أحسنت.

رجل1: هل تعرف قصة المثل؟

رجل2: نعم.

رجل1[ينهض من السرير] هل لي بسماعها؟

رجل2: بكل سرور، يؤخر أهل الجاهلية مظالمهم إلى رجب، ثم يأتون فيه إلى الكعبة فيدعون

ربهم، فلا تتأخر عقوبة من ظلمهم كما يعتقدون، ويقول المظلوم للظالم: عِش رَجباً.. تَر عَجباً.

رجل1: من قال ذلك المثل؟

رجل2: الحارث بن عباد بن ضبيعة.

رجل1: لماذا أطلق هذا الكلام؟

رجل2: لأنه قد طلّق واحدة من نسائه حينما بلغه الكبر وصار مسناً، فكرهته وأبغضته، وفضلت عليه رجلاً آخر وتزوجته، وكانت تبادله من الوجد والحب ما لم تمنحه للحارث، فحصل أن التقى زوجها بالحارث.

{بقعة ضوء في داخلها الحارث والزوج}

الحارث: كيف يسير زواجكما؟

الزوج: على أحسن ما يرام.

الحارث[يندهش] كيف؟

الزوج: لأنها تبادلني الوجد والحب الذي لم تمنحه لك.[يضحك]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحارث[يســـخر بإنزعـــاج حـــاد مـــن الـــزوج]

عِش رَجباً .. تَر عَجباً!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

قاسم: ما هدف الرجل الثاني من حكاية المثل؟

الأب: كل إنسان بحاجة إلى الاستشهاد بهذا المثل ذات يوم؛ لأن الحياة في مسيرتها المتجددة لا يمكن أن تخلو من العجائب في الجوانب العقدية والدينية والاجتماعية كلها.

قاسم: ماذا حدث للرجلين؟

الأب: لأن الرجل الأول عسكري اتعبته الحروب، والثاني كانت وظيفته الثانية مدنية إذ يشعر بالتحسن قليلاً، فيعطيه الثاني جرعات أمل!

قاسم: كيف؟

الأب: كان الرجل الثاني كل يوم يقف أمام الشباك

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة في مشفى

★★★

رجل2[يقف امام الشباك وينظر من خلاله]

رجل1[طريح السرير يسأل] ماذا ترى اليوم؟

رجل2: أرى يا صديقي العزيز حديقة جميلة فيها ورود حمراء، وعلى اليمين شجرة زيتون وأرى اليسار شلال ماء وسط الحديقة، وتصور أنني أحس ببرودة الهواء القادم منه، وأشم أيضاً عطر الزهور واظنها رائحة قرنفل، هل تحب أن أدخل الهواء بيديّ علّه يصل إليك؟

رجل1[يتمنى] أفعل أرجوك، عدت أشم عطراً من سنه.

رجل2[يحرّك يديه ليدخل الهواء براحتيه

الـــى الغرفـــة ويســـأل] هـــا... هـــل وصـــلك عطـــر القرنفل؟

رجـــل1[يأخـــذ نفســـاً عميقـــاً] يـــاه! رائـــع، مـــنعش، أتـــدري انـــه يـــذكرني بزوجتـــي رحمهـــا الله تعـــالى كانت تحب عطر القرنفل كثيراً.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

قاسم: ماذا حدث للرجل الأول؟

الأب: يسأل الرجل الثاني كل يوم

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة في مشفى

★★★

رجل2[يقف أمام الشباك]

رجل1[يسأل] ها، ماذا ترى اليوم؟

رجل2: ياه نسيت أن أقول لك، في الحديقة الذي وصفتها لك البارحة توجد بحيرة أرى فيها البط: واحدة، اثنتان، ثلاث، أربع، خمس! نعم خمس بطات، وهناك مجموعة من الأطفال يلعبون من حولها، وعلى جانبها الأيمن أرى عشاقاً يمشون سوياً ذراعا بذراع [يضحك] يا إلهي! كم هذا رومانسي، أراه قدّم لها وردة حمراء.

رجل1[يفرح] أكيد قرنفلة، لأن العشاق كلهم يحبون القرنفل الأحمر.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

قاســـم: يســـتمتع الرجـــل الأول بمـــا يصـــفه لـــه الرجل الثاني؟

الأب: بالتأكيد، لكن تبين للأول فيما بعد!

قاسم[يستغرب] ماذا تبين؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة في مشفى

★★★

رجل1[قد تعافى يتكلم في نفسه في حزن] لقد توفي صديقي رحمه الله تعالى تركني مع ذكرياته، يؤنسي كل يوم بذكرياته المُفرحة والمُحزنة ويصف لي ما وراء الشباك لشهور عديدة كنت طريح الفراش [يغمض عينيه يتخيل] كان يصف لي الحديقة والازهار والشلاّل والبط والعشاق والأطفال [كأنه تذكر للتو يركض نحو الشباك وينظر فيصعق مذهولاً] يا إلهي! أين الحديقة والأزهار والشلال والبط والعشاق والأطفال؟! لا أرى غير جدار من الاسمنت بطول الشباك وعرضه! ياه كنت تبعث فيَّ

الأمــل وأنــت صــانع الأمــل تمــوت [يجلــس علــى السرير يجهش بالبكاء]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

قاسم: كم أحتاج من يبعث فيّ الأمل يا أبتي.

الأب: الحيـــاة بألوانهـــا الجميلـــة، لنقبـــل عليهـــا ونتعلّق بها، ولا تزيد الحياة يأسا.

قاسم: نعم أبي.

الأب: هيـــا قـــم واغســـل وجهـــك لتتعشـــى وتفكـــر في دروسك وفي صديق.

قاســـم: اســـتفدت درســـاً كبيـــراً مـــن هـــذه الحكايـــة [ينهض]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثامنة

[على نفسها وأهلها جنَتْ براقش]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- جلال
- فاهم
- منذر
- صباح
- العم زين

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: بيت التاجر نعمان النجم

★★★

{جلال في ملابس نظيفة يجلس قباله فاهم}

جلال: أنا جائع وأنت؟

فاهم: اكاد أن أموت من الجوع.

جلال: ماذا تشتهي؟

فاهم: لحم خروف مشوي.

جلال: وأنا اشتهي أن آكل السمك.

فاهم: لا يصح تناول السمك في العشاء، لو كان غداءً لكان أفضل.

جلال: في أي مطعم نأكل اللحم المشوي؟

فاهم: أي مطعم يصادفنا.

جلال[يرفض] لا، لنشتري خروفاً وتشويه على النار.

فاهم[يسخر منه] يا صديقي اتسخر مني أم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نفـــذت نقـــود أبيـــك؟

جلال[ينـــزعج] مـــاذا قلـــت؟ نقـــود أبـــي التـــي ورثتها منه لا تنفذ لسنين.

فـــاهم[من دون اهتمـــام] هيـــا لنـــذهب إلـــى السوق ونشتري خروفاً؟

جـــلال: وخبـــز ســـاخن وطمـــاطم وبصـــل ومخضرات.

فاهم: آه، متى ينضج شواء اللحم؟

جلال: لم العجلة؟

فاهم: لأنني تركت الصبي لوحده في الدكان.

جلال[دون اهتمام] لهذا السبب أنت قلق؟

فاهم: وهل هذا السبب قليل؟

جـــلال: لا تهـــتم إن خســـرت فـــي البيـــع أنـــا كفيـــل بتسديد خسارتك.

فـــاهم[يفرح] شـــكراً لـــك يـــا صـــديقي.

جـــلال: ســـنذهب إلـــى الســـوق ونشـــتري خروفـــاً

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وريثمـــا ينضـــج الشـــواء يكـــون مالـــك قـــد عـــاد من عمله ونتناول العشاء معاً.

فاهم: فكرة جميلة، هيا لنذهب؟

جلال: هيا[يخرج ويتبعه فاهم]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع الأقمشة

★★★

{جلال في ثياب رثة يبدو عليه التعب ويقترب من الدكان}

فاهم[مع الصبي على عجالة] اسمع يا منذر؟

منذر: نعم.

فاهم: أترى ذاك الرجل؟

منذر[ينظر للخارج] نعم يا معلمي أنه جلال صديقك.

فاهم[ينزعج] لم يعد صديقي.

منذر[يخاف] نعم.

فاهم: إذا سأل عني قل له معلمي سافر لمدينة بعيدة ليشتري بضاعة [يخرج من الدكان مسرعاً]

جلال[ينظر إلى فاهم ويمد يده وينادي] فا...

فاهم؟ [يكلم نفسه] أنني جائع ونفذت نقودي كلها؟! سأنتظر فاهم ريثما يعود؟!

منذر[ينشغل بترتيب أذرع الأقمشة من دون اهتمام]

جلال: كيف حالك يا منذر.

منذر[من دون اهتمام] أهلاً.

جلال: أين فاهم؟

منـــذر: ســـافر إلـــى مدينـــة بعيـــدة ليشـــتري بضاعة جديدة.

جلال[يستغرب] لكنني شاهدته يخرج من الدكان.

منذر: أنت واهم.

جـلال: لا، رأيتـه بـأم عينـي [يلكـزه علـى كتفـه] لماذا تكذب؟

منـــذر[يرتبك] لا أكـــذب لكنـــه طلـــب منـــي أن أقول لك هذا الكلام.

جلال[بحزن وخيبة أمل] هل تعطيني خمسة آلاف دينار؟

منذر: ماذا تفعل بها؟

جلال: أنني جائع لم آكل منذ ظهر البارحة.

منذر: كيف يحق لي أن أعطيك مالاً ليس من حقك.

جلال[يفقد صبره ويصرخ] يعيش معلمك فاهم من خيراتي واستدان مني مبلغاً لشراء تلك الأقمشة وتقول لي ليس من حقي أعطيك [يمسك بمنذر بكل قوته]

منذر[يصرخ متألماً] آخ، أنك تؤلمني، دعني.

صباح[يدخل الدكان] ما بك يا منذر؟

منذر[يتألم] يريد جلال صديق فاهم مني خمسة آلاف دينار.

صباح[مع جلال] ما تفعله خطأ دع الصبي وأخرج وإلا ناديت الشرطة.

جلال[يترك منذر ويخرج راكضاً]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

جلال[يتوقف] من وضع هذا الغصن في وسط الطريق يعترض مرور المارة؟!

[يقوم بتحريك الغصن لكنه لا يستطيع]

{يسمع صوت عربة تتوقف عن المسير يجرها حصان يصهل}

العم زين[يقترب من الغصن يسأل جلال] أنت فعلت هذا؟

جلال[يرتبك] هذا فعل سيء، أردت أن أزيح الغصن عن الطريق لكنني لم أستطع.

العم زين: إني أعتذر منك، هيا لنرفعه معاً؟

جلال: هيا؟

{جلال والعم زين يحملان غصن الشجرة من وسط الطريق إلى الخارج}

العم زين: أين وجهتك؟

جلال[يرتبك] لا أدري.

العم زين[يستغرب] ما هذا الكلام، كيف لا تعرف؟

جلال: صدقني يا عم لا أعرف.

العم زين: ما جاء بك إلى هذا المكان؟

جلال[بحزن] ضاقت بي الحياة في المدينة فهربت منها.

العم زين: سيقلقون أهلك عليك.

جلال: لا أهل لي، مات أبي منذ زمن.

العم زين: من يكون أباك؟

جلال: التاجر نعمان النجم.

العم زين: تاجر الحبوب؟

جلال: أجل.

العم زين: ستكون ضيفي اليوم، هيا تعال معي؟ [يخرج]

جلال[يخرج راكضاً]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

{انتهى العم زين وجلال من تناول العشاء}

العم زين: شبعت؟

جلال: حمداً لله تعالى، لم أنعم بطعام لذيذ من شهور.

العم زين[يستغرب] لماذا؟

جلال[بحزن عميق] ورثت ثروة طائلة عن والدي، لأني وريثه الوحيد لكنني لم أحسن هذا التصرف بهذه الثروة.

العم زين: كيف؟

جلال: أخذت أبعثرها والعب بها هنا وهناك، واكثرت من سهرات البذخ والإسراف مع الأصحاب لا الأصدقاء أصحاب الرخاء وهم يأكلون ويضحكون ويمدحونني كذب،

وانقلبت دنياي بعد مدة من الرخاء إلى الفقر والعوز والحرمان ونفذ جميع ما أملك من ثروة والدي وأصبحت لا أملك أي شيء من هذه الثروة.

العم زين: تخل عنك أصدقاءك وضاقت عليك الأرض فخرجت من المدينة؟

جلال: أحسنت.

العم زين: ماذا ستفعل؟

جلال: أنني ضائع فلم اتعلم أية صنعة.

العم زين: نام في الصباح رباح [يحمل الصينية التي فيها بقايا طعام ويخرج]

جلال[يتمدد على الفراش]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

العم زين[يعطيه المعول] هيا، أعزق هذه الأرض.

جلال[يأخذ المعول ويقوم بصعوبة بالحفر]

العم زين[يضحك] توقف يا جلال؟

جلال[يستغرب] لماذا؟

العم زين: لا أريدك أن تعمل وتهان وأنت ابن تاجر الحبوب المعروف نعمان النجم، سأطلب منك أن تبيع ما ينضج من الزرع في السوق، ماذا تقول؟

جلال[بفرح كبير] وهل عندي رأي في ذلك.

العم زين: لكن أود أن اقدم لك نصيحة.

جلال: ما هي؟

العم زين: على نفسها وأهلها جنَتْ براقش!

جلال[يستغرب] معنى هذه المقولة؟

العم زين: من الأمثال العربية التي تُضرب في جالب الخطر والشؤم سواءً على نفسه أو لغيره، فكثيراً ما يتردد المثل القائل: على أهلها جنت براقش، أو جنت على نفسها براقش، فهل تساءلت على القصة الحقيقية من هذا المثل؟

جلال: كلا، مؤكد يحمل دلالات؟

العم زين: نعم، فهو يحمل دلالتين!

جلال: ما هما؟

العم زين: الدلالة الأولى: هي أن الإنسان ربما صنع صنيعًا حسنًا وعاد عليه بالضرر والشر لأنه ربما صنع هذا المعروف في غير أهله!

جلال: والدلالة الثانية؟

العم زين: هي أنه صنع صنيع سوء، وعاد عليه صنيعه بما فعل من السوء.

جلال: لماذا ضرب هذا المثل؟

العم زين: لأن براقش كانت سبباً في هلاكها وهلاك أهل قريتها.

جلال: براقش امرأة؟

العم زين[يضحك] كلا، ليست امرأة كما يعتقد بعض الناس، هي كلبة كانت لأحد بيوت العرب في إحدى القرى الجبلية في منطقة المغرب العربي.

جلال: هل تعرف قصة المثل؟

العم زين: نعم.

جلال[برجاء] هل لي أن أعرفها؟

العم زين: بكل سرور، هيا لنجلس.

جلال[يجلس على الأرض] كلي أذان صاغية.

العم زين: كلبة كانت تسمى بـ(براقش) تعيش في قرية صغيرة تحرسها وتحرس المساكن من اللصوص والأعداء، وتنبح الكلبة كلما اقترب العدو لتحذير أهل القرية، هاجم أعداء أشداء القرية في إحدى

المـــــرات؛ فقامـــــت بـــــراقش كعادتهـــــا بالنبـــــاح لتحـــــذير أهـــــل القريـــــة للخـــــروج مـــــن مســـــاكنهم والاختباء.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: فضاء

★★★

رجل1[يصيح بصوت عال ومرتبك] يا أهل القرية العدو قادم بعدد كبير.

رجل2[ينظر إلى خارج المسرح فيندهش ويستغيث] هيا اخرجوا من منازلكم

رجل1: ليذهب الكل إلى المغارة؟ هيا.. هيا؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

جلال: خرج الجميع نحو المغارة؟

العم زين: نعم كثرة العدو مما دفعهم للاختباء في مغارة قريبة حتى يخرج العدو من قريتهم.

جلال: ماذا فعل العدو حينما دخل القرية؟

العم زين: بحث الأعداء عن أهل القرية من دون جدوى، وعندما هموا بالخروج من القرية، نبحت الكلبة براقش فرحاً بخروجهم من قريتهم وسلامة أهلها، وعلى الرغم من محاولة صاحب الكلبة إسكاتها إلا أن العدو انتبه إلى نباح الكلبة وهاجم المغارة واستباح أهل القرية فقتل منهم الكثير، وقاموا بقتل الكلبة براقش أيضاً.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

جلال: هذه حكاية المثل؟

العم زين: نعم لكن توجد حكاية ثانية؟

جلال: ما هي؟

العم زين: روي أيضاً أن(براقش) اسم امرأة وهي ابنة ملك قديم خرج إلى بعض حروبه واستخلفها على مملكته، فأشار عليها بعض وزرائها أن تبني بناء تُذكر به؛ فبنت موضعين يقال لهما(براقش ومعين)، فلما قدم أبوها قال لها!

★★★

المشهد الثامن

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة الملك

★★★

الملـــك: أردت إنشـــاء مبنـــى يـــذكرك بـــه النـــاس مـــن دون أن يـــذكروني [يصـــرخ بغضـــب] أيهـــا الصُناع.

كبير الصُناع: أمرك مولاي.

الملك: قم بهدم براقش ومعين؟

كبير الصُناع: نعم يا مولاي [يخرج راكضاً]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

جلال: وفعلاً تم هدم براقش ومعين؟

العم زين: نعم، فقالت العرب عن ابنة الملك: على أهلها تجني براقش.

جلال: هل توجد حكاية أخرى؟

العم زين: نعم.

جلال: ما هي؟

العم زين: أن براقش امرأة لقمان بن عاد(وهو ليس لقمان الحكيم الذي جاء ذكره في القرآن الكريم)ولا يأكل بنو أبيه لا يأكلون لحوم الإبل فنزل لقمان على بني أبيها(والد زوجته) فأولموا ونحروا جزوراً إكراماً له، فراحت براقش بشيء من لحم الجزور فأكل لقمان منه، فقال!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: خيمة

★★★

لقمان: ما هذا؟ ما أكلت مثله قط؟!

براقش: هذا من لحم جزور.

لقمان: أَوَ لحوم الإبل كلها هكذا في الطيب؟

براقش: نعم، أطعمنا وأطعم نفسك من لحوم الإبل.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: بستان

★★★

جلال: كيف جاء المثل؟

العم زين: لأن براقش أكثر أهلها إبلًا فأقبل لقمان على نحر إبل وتناول لحمه، وقال: على أهلها تجني براقش، فصارت مثلاً.

جلال: شاع المثل من الحكايتين؟

العم زين: نعم، شاع لدى الناس أن مفهوم المثل هو من فعل السوء، لقي جراء فعلته السوء، أو إلى وجوب التفكر في الأمور وحسابها قبل التصرف.

جلال: سأكون عند حسن ظنك في العمل.

العم زين[مازحاً] إياك أن تقوم بعمل مثل براقش؟

جلال[يضحك] أبداً، اطمئن.

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفهرست

1.وافق شنٌ طبقة.....8

2.جاري كجار أبي داؤود..... 26

3.جوع كلبك يتبعك.....39

4.هامة اليوم أو غداً.....59

5.كل فتاة بأبيها مُعجبة.....77

6.لو ترك القطا لنام.....102

7.عش رجباً ترَّ عجباً.....117

8.على نفسها جنت براقش.....140

★★★

الكاتب في سطور

الاسم الكامل: عبدالله جدعان عكلة العبيدي

الاسم الأدبي: عبدالله جدعان

المواليد: 1959

-بكالوريوس تربية فنية

-دكتوراه فخرية من أكاديمية السفير الدولية (IAApcD)

-دكتوراه فخرية من الاكاديمية الدولية لخبراء السلام والتنمية.

الايميل:abdllah610074@gmail.com

التواصل بالفيس:

https://www.facebook.com/abdallhjadaan

رقم الهاتف عالواتس والفايبر: 07707482144

رقم الهاتف الثاني: 07728213731

-عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق

-عضو نقابة الفنانين العراقيين

-عضو الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

-عضو اتحاد الادباء الدولي/كندا

-عضو اتحاد كتاب الانترنت

- محرر في عدة صحف الكترونية.

-رئيس تحرير موقع ملتقى الحضارات للكتاب والمفكرين العرب/المانيا.

-مدير فرع دار ثقافة الأطفال سابقاً من عام 2010 حتى عام 2012

-مدير قسم الفنون المسرحية في النشاط المدرسي سابقاً

-متقاعد حالياً.

- قصص مؤلفة نشرت في المجلات العربية:

العربي الصغير-الكويت. وسام-الأردن. نور-مصر. فائز الالكترونية-مصر. قطر الندى-مصر. واز-المغرب. فارس-

مصر. غراس-تركيا. علاء الدين-مصر. اقرأ-المغرب.
عرفان-تونس. ميشا-ميسان. أمين-تونس.

-اصداراته:

1.كتاب(مسرحية مدرسية)مطبعة اشرف.الموصل2014

2.مجموعة قصصية للأطفال(سالي والمعلمة أنوار)مطبعة اشرف.الموصل2014

3.مجموعة قصصية للأطفال(حب خاص)مطبعة اشرف. الموصل2014

4.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)مطبعة اشرف. الموصل2014

5.قصة طويلة لرياض الأطفال(هالة ودب الباندا)مطبعة اشرف.الموصل2014

6.رواية للصغار(حكاية الخميس)دار تويتة.مصر2018

7.رواية للصغار(يونس وحكايات الشيخ وسيم)دار تويتة. مصر2018

8.رواية للصغار(ابن الشمس)دار تويتة.مصر2018

9.رواية للصغار(رحلة طيبة)دار تويتة.مصر2018

10.مجموعة قصصية للأطفال(المدافعون)دار لوتس.

مصر2019

11.مجموعة قصصية للأطفال(البهلوان الصغير)دار لوتس.

مصر2019

12.سلسلة مسرحيات للصغار(الأميرة شهد واخبار الطير السعد)دار لوتس.مصر2019

13.رواية للفتيان(في بستان العم)دار اركان.مصر2019

14.مجموعة قصصية للأطفال(طائراتنا الورقية)دار أركان.

مصر2023

15.مجموعة قصصية للأطفال(حكايات ودروس)دار أركان.

مصر2023

16.مجموعة قصصية للأطفال(عاشق الورود)دار أركان.

مصر2023

17.رواية للفتيان(اليوم الثاني عشر) عن دار شان للنشر والتوزيع.الاردن، طبعت عام2020

18.رواية للفتيان(براء قارىء الماء) خمسة أجزاء عن دار شان.الاردن2020

19.قصة للأطفال(الصياد وحورية البحر)من حكايات الشعوب-دار المستقبل.مصر2021

20.رواية للفتيان(ألوان متمردة)دار البيان.اسكتلندا.لندن2021

21.رواية للفتيان(القصر البنفسجي)دار البيان.اسكتلندا.لندن2021

22.قصة للأطفال(زورق من ورق)دار البراق.العراق2021

23:(ابداع السرد وجمالية الدلالة)لمسرحيات جاسم محمد-دار الرفاه للطباعة2021

24.لن اترك طفولتي في الخزانة(طائرتي الورقية)مطبعة اشرف وخلدون2021

25.رواية للفتيان(جحا وحماره الدمية)دار شان.الأردن2022

26.رواية للفتيان(يوميات فتى ظريف)دار شان.الأردن2022

27.رواية للفتيان(أحلام عمار)دار شان.الأردن2022

28.قصة للأطفال(من فعل هذا)دار قطرات للنشر.

مصر2022

29.مسرحيات للأطفال(فم الحوت)دار ماشكي.

الموصل2022

30.مسرحيات للأطفال(أبناء القمر)دار ماشكي.

الموصل2022

31.رواية للفتيان(ما فعله السيد نون)دار أكوان.

مصر2022

32.قصة للأطفال(الأرنب الجائع)دار يس.تونس2022

33.مسرحيات للكبار(قيامة البحر)دار نون للنشر.

نينوى2022

34.مسرحيات مونودراما(بإنتظار اللقلق)دار نون للنشر.

نينوى2022

35.مسرحيات للفتيان(سوناتا اليباب)دار نون للنشر.

نينوى2022

36.قصة للأطفال(ماجد والتاولو)عن وزارة الثقافة.مصر.

المركز القومي لثقافة الطفل2022

37.رواية للفتيان(بائع الكلمات)دار شان.الأردن2022

38.رواية للكبار(مدينة الهلكروت)دار أكوان.مصر2022

39.مجموعة قصصية للأطفال(قصة من كل بلد)دار أكوان.

مصر2022

40.مجموعة قصصية للأطفال(قصتان من كل بلد)دار

أكوان.مصر2022

41.رواية للكبار(عتبة الفردوس)دار أكوان.مصر2022

42.رواية للفتيان(حلم مستيقظ)دار أكوان.مصر2022

43.رواية للفتيان(سر اختفاء بهاء)دار اكوان.مصر2022

44.قصة من كل بلد(حكايات من الشعوب)دار أكوان.

مصر2022

45.رواية للفتيان(صديق القمر)دار شان.الأردن2022

46.رواية للفتيات(كراسة الرسم السحرية)دار وطن.

المغرب2023

47.كتاب(ضياء المصابيح)بالتعاون مع ابتسام عبدالسادة-

دار يسطرون.مصر2023

48.رواية للفتيان(بكر المُبتكر)دار لوتس.مصر2024

49.رواية للفتيان(الباحث عن السعادة)دار محطة مصر للنشر2024

50.رواية للفتيان(عطر البابونج)دار محطة مصر للنشر2024

51.رواية للفتيان(بين حلمين)دار الفينيق للنشر والتوزيع. الأردن2024

52.نصوص مسرحية للأطفال(المهرج وصانع الدمى)دار أكوان.مصر2024

53.نصوص مسرحية للفتيان(المدينة الغريبة)دار أكوان. مصر2024

54.نصوص مسرحية للكبار(استغاثات الحطب)دار أكوان. مصر2024

55.مسرحيات للأطفال(بيتنا الجميل)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

56.مسرحيات للأطفال(لعبة الأرقام)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

57.مسرحيات للأطفال(حنين في ضيافة الملك الحزين)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

58.رواية للفتيات(زعماء الجوع)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

59.مسرحيات للأطفال(لنمسك بالضوء)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

60.قصة للأطفال(الرسام الماهر)دار فنون للنشر والتوزيع. السعودية2024

61.رواية للفتيان(مغامرات البحث عن نبات الرعد)دار شان.الأردن2024

62.سلسلة قصصية للأطفال(صديقة جديدة)دار السماء للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

63.منودراما للأطفال(أغلى من الذهب)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

64.مجموعة قصصية للأطفال(أمنيات مؤجلة)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

65.مجموعة قصصية للأطفال(سرقت من أجله)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

66.مسرحيات للفتيان(طائر الفرح)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

67.مسرحيات للأطفال(يوم جديد)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

68.مسرحيات للأطفال(عقد اللؤلؤ)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

69.سلسلة قصصية للأطفال(الاستعراض الكبير)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

70.سلسلة قصصية للأطفال(الحياة الجديدة)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

71.سلسلة قصصية للأطفال(مُسعد ليس وحيداً)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

72.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

73.رواية للفتيان(صفاء وقصص الاشياء)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

74.سلسلة قصصية للأطفال(الجدة زهرة)دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

75.قصة للأطفال(الكابتن ريان)دار القيصر للنشر والتوزيع2025

76.رواية للفتيان(ألو..7)دار أكوان.مصر2025

77.رواية للفتيان(الصديقان والحارس)دار أكوان. مصر2025

78.رواية للفتيان(حامل الأس إمبراطور)دار أكوان. مصر2025

79.رواية للفتيات(رندة مشاكسة)دار أكوان.مصر2025

80.رواية للكبار(قيد الآخر)دار أكوان.مصر2025

81.رواية للكبار(عند الدقيقة28)دار أكوان.مصر2025

82.رواية للكبار(وشم السيف)دار أكوان.مصر2025

83.رواية للكبار(موت الجونة)دار أكوان.مصر2025

84.(طبيب الغابة)جزء1.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

85.(الحصان الوفي)جزء2.مسرحيات من الحكايات للأطفال دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

86.(فارسة النهر)جزء3.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

87.(حبة التوت)جزء4.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

88.(خطة الحمار)جزء5.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

89.(الخروف المُغامر)جزء6.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

90.(ملك الثعالب)جزء7.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

91.(حكايات الجدة زهرة)قصة للأطفال-دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

92.(الحدأة وغابة الزيتون)قصة للأطفال في سلسلة(هنا سأظل)سيدة الحكايات للنشر والانتاج الابداعي.

السعودية2025

93.(البيضة الصفراء)جزء1.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

94.(الفتاة الخشبية)جزء2.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

95.(سِرْ الجماجم)جزء3.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

96.(النهر الفضي)جزء4.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

97.(الجذع المكسور)جزء5.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

98.(عفريت النهار)جزء6.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

99.(غابة الشياطين)جزء7.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

100.(الصندوق المغلق)جزء8.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

101.(الملك الشحاذ)جزء9.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

102.(بنت السماء)جزء10.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

103.(أفكار حائرة)نصوص مسرحية مونودراما-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

104.(العروس العانس)نصوص مسرحية مونودراما-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

105.(إكستاسي)نصوص مسرحية للكبار-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

تحت الطبع:

-رواية للكبار(حِرزْ الشيخة)دار الفينيق.الأردن

-رواية للفتيان(الأرنب الفضي)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(أصدقاء الأرض)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(بشار وعازف المزمار)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(عبيدة والشجرة العجيبة)دار لوتس.مصر

-رواية للكبار(زلزال هش)عن مسابقة دار لوتس العالمية للنشر في مصر

-أغلب اصداراته شاركت في معارض الكتب الدولية:

1.معرض القاهرة الدولي للكتاب

2.معرض سوسة الدولي للكتاب في تونس

3.معرض إسطنبول الدولي للكتاب

4.معرض الكتاب في ليبيا

5.معرض فلسطين الدولي / رام الله

6.معرض الرياض الدولي للكتاب

7.مهرجان أبو ظبي الدولي للكتاب

8.معرض الشارقة القرائي

9.معرض بغداد الدولي للكتاب

10.معرض كربلاء الدولي للكتاب

-أغلب كتب منشورة في مكتبات الكترونية:

1.في مكتبة النور

2.في مكتبة شليل بالسودان

3.في مكتبة بصرياثا.

-الطالبة(زينب عدنان أيوب)من جامعة تكريت حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الغرائبية والعجائبية في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالبة(أممية ربيع حسن)من جامعة الموصل حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(جمالية الكتابة في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالبة(آيت مجبر لويزة)من جامعة الجزائر حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الأشكال التعبيرية في مسرح الطفل-الأميرة شهد واخبار الطير السعد لعبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالب(ياسر حازم)من جامعة الجزائر حصل على درجة الماجستير عن رسالته بعنوان(البناء الإنساني في مسرحيات عبدالله جدعان).

-سيرتي الأدبية مع نخبة من كتاب ادب الطفل في كتاب (الكتابة على ضفاف الروح) للكاتب سهيل عيساوي-دار

سهيل عيساوي للنشر والتوزيع في مصر، وكتاب (واوراق مسرحية) للدكتور إبراهيم العلاف، كتاب(قضايا أدب الأطفال في العلم العربي) للكاتب محمد عبدالظاهر المطارقي، وكتاب (ضياء المصابيح) للكاتبة ابتسام عبدالسادة.